الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 107 - Cairo 19 October 1930



فى خان الخليلى : سوق القاهرة الشرقى

(أنظر صفحتى ١٠ و ١١)


المصور
الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظ

رأي ؟!

لو صح ان قانون الانتخاب الجديد سيصدر قريبا. فلا شك في أنه يحتاج الى تعديل الدوائر وتعديل الكشوف وإجراء الانتخابات التمهيدية. ولا شك أنه لا يمكن لأي جهد خارق للعادة أن يقصر أجل الانتخابات العامة الى ما قبل شهر فبراير أو مارس ...

إذا ثبت هذا في الذهن ـ وأظنه من البداهة فكل ما ضر الوزارة القومية الاقتصادية لو أدت للأمة خدمة مالية كبرى ذات قيمة حقيقية وأثر ظاهر ؟ فأجلت الانتخابات العامة الى ما بعد بيع محصول سنة ١٩٣١ ؟!!

قد يرتفع سعر القطن في السنة المقبلة ؟! وقد تنفرج الازمة ؟! ولا شك ان إجراء الانتخابات في وقت الازمة القاتلة غيره في الاوقات العادية

وماذا تستفيد الامة من برلمان يجتمع في مارس أو إبريل ثم ينفرط عقده بعد شهر أو شهرين في يونيه أو يوليه ؟!

أجلوها لاكتوبر سنة ١٩٣١ وتوكلوا على الله ..

أو اصطلحوا مع بعض، وقبلوا بعض، ولكم عند الوطن وعند الله الثواب ..

التسعيرة الودية

تشتغل المحافظات والمديريات هذه الايام بعمل « تسعيرة ودية » لأثمان اللحوم والخبز والسمن وغيرها من الحاجيات . . .

وأغرب ما شهدته من الاجراءات ان المؤتمر الودي الذي ينعقد برياسة المحافظ أو المدير ينتهي بنتيجة واحدة : فك مجالس ! . . . ورفع سعادة المحافظ أو سعادة المدير « بكلمة الشرف » ، وكان الله يحب المحسنين ...

ما العمل إذا نكث التاجر عهده ، أو رجع في وعده ؟! لاشيء ! فصل بارد والسلام

وأغرب ما قرأته ان المحافظة جمعت التجار فاختلفت مع بعضهم في اثمان العيش واللحوم . ثم صدر القرار بعد نهاية الجلسة فاذا المحافظة تقوم بمأمورية « الاعلان » عن بعض المخابز وحوانيت الجزارة وكأنها تقول للجماهير : اشتروا خبزكم من محل المعلم فلان . . . واللحم من محل المعلم فلان ... وكان ينقصها ان تمسك جرسا وتمر به في الازقة والحواري لتنادي على اللحم الضاني والعجالي بالمحل الفلاني ؟!..

لا لا : اما تسعيرة « جد » . أو بلاش كلام هزار . . .



دعوا التاجر للسوق وللزبون . فلا بد له من أن يضطر مرغماً لمراعاة السوق ومراعاة الزبون ! ...

والتصرف الطبيعي خير من التصرف الصناعي ...

وربنا يغنينا عن الجزار والخباز ! ...

يا خسارة

فرصة بديعة تلك التي افلتت مني . فقد كان من الممكن ارسال كم تلغراف تعزية الى وزراء وأقطاب وعظماء الامة الانكليزية في نكبة المنطاد ولا شك انني كنت سأتلقى الردود. ويا لها من ردود احفظها واتباهى بها بين الناس فأقول ؟ هذا تلغراف من ماكدونلد ـ وهذا من هندرسن ـ وهذا من تشرشل ـ وهذا من لويد جورج ... الخ الخ

كل يوم تنشر الجرائد تلغرافات لعظماء الانكليز وردوداً من هؤلاء العظماء . فان فهمت معنى التعزية فانني لا أفهم للآن معنى النشر ؟ !

وان فهمت أن يرسل الوزراء والزعماء البارزون التعازي فلا أفهم لم يكلف غيرهم ـ من أمثالنا ـ أنفسهم مثل هذه البرقيات الا لمجرد حب الظهور ...

لولا الازمة واجور التلغرافات الخارجية لجاملت أصدقائي ماكدونلد وهندرسن وتشرشل وسنودن وتشمبرلن وبلدوين وتوماس ولكن ما باليد حيلة . . .

من السارق ؟

أرسل الاستاذ « نسيب مكارم » الخطاط « اللبناني » المشهور خطاباً للمقطم قال فيه :

« سرق لي من مكتبي في بيروت « حبة أرز » مكتوب عليها نشيد شوقي بك ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها « مصر وبنوها » ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها سورة الفاتحة ، والاخلاص ، والفلق ، والناس ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها قصيدة لشكسبير بالانكليزية ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها جمل مأثورة عن « فورد » ، وقد عجزت هنا عن معرفة السارق فأرجو الاشارة الى ذلك بما يلفت الانظار »

هذا هو خطاب الخطاط اللبناني . واني أقدم له التعزية الخالصة في « الخمس حبات ارز » الفقيدة أو المفقودة عوضه الله خيراً ..

ولا شك ان « الرز » المفقود له قيمته الفنية الكبرى ولكني أؤكد أن السارق سواء أكان هنا أو هناك فلن يكون مصرياً بحال من الاحوال ما دامت السرقة حصلت في بيروت وفي غير موسم الاصطياف في لبنان ؟ !

ويا لقسوة سارقي الفن الجميل . ماذا يفيدهم من نكبة الفنان في فنه . ومن يجرؤ أن يشتري حبة من حبات الرز بعد هذا الاعلان المفعم بالدموع ! . . .

اذا كان لا بد من السرقات فاسرقوا الاغنياء وارحموا « عرق الجبين » ! . . .

في معهد التمثيل

لا أدري تماماً ما هو المقياس الذي يعتمد عليه الممتحنون في معهد التمثيل . فقد بلغني ان بعضهم يعنى بالقوام والجمال والانسجام ـ وبعضهم يعنى بالألقاء في حد ذاته ـ وبعضهم يعنى بالنحو ليس إلا . . .

ولا شك ان العناية بكل هذه العناصر مجتمعة وجعلها ـ كلها ـ أساساً للتقدير من الضرورة بمكان ولكني قرأت في بعض الجرائد



ان الامتحان كان يبدأ حيث ينتهي وينتهي حين يبدأ . وسارت المسئلة على هذا الشكل خطفاً في خطف . . . ولا أظن ان هذه السرعة المتناهية في البت يتوافر فيها العدل والانصاف

وراعني ان من بين المتقدمات من السيدات من أوشكن ان يتجاوزن سن الكهولة وان سن بعضهن يوازي سن الحكمة ! فلو تخرج المتقدمات في السن بهذا الشكل بعد خمس سنوات مثلا دخلن في سن اليأس . وأعجب بطالبة تتخرج ... لتودع ! . . .

على كل حال هي تجربة . وسنرى كيف تنتهي . . .

المستعمرات المستقلة تهدد

في المؤتمر الامبراطوري المنعقد الآن في لندن زوابع وعواصف ، وقد استرعى نظري ان المستعمرات المستقلة تطرح اليوم فكرة خطيرة على الامبراطورية البريطانية . وهذه الفكرة تتلخص في اقتراح يراد عرضه ويقصد به ان تكون كل مستعمرة مستقلة حرة في الانضمام للامبراطورية من عدمه أي تكون المسئلة اختيارية لا اجبارية . . .

وهناك مظهر خطر آخر دل على ان دلال المستعمرات على الأم الرؤوم قد تجاوز حده فان « كندا » أرسلت انذاراً نهائياً للحكومة الانكليزية بخصوص التعريفة الجمركية وطلبت الرد السريع قبل الدخول في مواضيع أخرى . فاجتمع مجلس الوزراء الانكليزي لهذا الغرض ولم يبت في الموضوع بعد !

أنت ترى من هذه الحالة أن تلك الجامعة الامبراطورية التى طالما تشدقوا بها أوشكت أن تصاب بالتفكك والتفتت . يضاف الى هذا أن القادمين من انكلترا يروون لك الاهوال عن الحالة المالية في انكلترا وكيف أن الشركات ترفت موظفيها لعدم وجود المرتبات الكافية وكيف يزداد عدد العاطلين يوماً عن يوم ...

اذن انكلترا في حالة تدعو الى « الاستغلال » فهل يستطيع زعماؤنا أن يستغلوا الموقف وينالوا شيئاً على حساب تلك الصعاب ؟!

... بعد عمر طويل

فكرى أباظه
المحامي

الضائقة المالية وكيف يكون علاجها ؟

« الدنيا » تستفتى فريقاً من كبار تجار القاهرة والاسكندرية فى الازمة الحالية

أصبحنا الآن ولا حديث للناس سوى الضائقة المالية التي أخذت بخناق الناس وهي تشتد يوماً عن يوم . وقد نشرنا في الاعداد الاخيرة من « الدنيا » مقالات مختلفة في هذا الموضوع الهام منها آراء بعض التجار في تأثير الازمة في الاسواق والوسائل التي ينبغي اتباعها لعلاجها أو تخفيف وطأتها . وقد رأينا اتماماً للبحث ان نستفتي فريقاً آخر من تجار القاهرة والاسكندرية في الموضوع نفسه . وترى ردودهم منشورة . على هذه الصفحة بدون تمييز في الترتيب لان جميعهم من خيرة تجارنا الذين عركوا صروف الزمان وخبروا صنوف الايام وذاقوا حلوها ومرها . وسنوالي معالجة موضوع الازمة فنبحث ونستقصي ونستفتي علنا نوفق الى ايجاد حل يساعدنا على الخروج منها او تخفيف وطأتها وفقنا الله فيما فيه خدمة هذه الامة الكريمة

احمد بك قاسم

من تجار السكر والعطارة بالقاهرة

« تشعر طائفة التجار الآن كغيرها من الطوائف باشتداد الازمة المالية في مصر ، وهذا بلا شك ناتج عن الازمة المستحكمة التي يعانيها الفلاح في الوقت الحاضر باعتباره هو المستهلك الاول الذي برواجه تروج التجارة وبكساده تقف حركة الاسواق وتبور البضائع . ولذلك فنحن معشر التجار نعاني شدة الازمة بضعف المستهلك وقلة اقباله على شراء البضائع التي تراكمت في الاسواق تراكما أدى بها الى نزول الاسعار ، وبذلك اصبحت الارباح لا تغطي المصروفات ، ولو استمرت الحالة على هذا المنوال لصغر كثير من الثروات الكبيرة واختل توازنها التجاري

« ومما زاد في شدة هذه الازمة اعلان الحكومة المصرية للتعريفة الجمركية قبل تنفيذها بمدة ، فان ذلك أغرى كثيرين من التجار — ولا سيما تجار العطارة — باستيراد كميات كبيرة من الخارج تزيد عن طاقتهم وعن قوة استهلاك السوق المصري على أمل أن تزداد أسعارها بعد تنفيذ قانون التعريفة الجمركية ، فكانت النتيجة أن تضخمت الاسواق بالبضائع ، فنزلت أسعارها وزاد الطين بلة نزول أسعار البضائع في الخارج في جميع الاصناف بالتقريب ، فلو أخذنا صنفاً مثل السكر نجد ان متوسط نزوله منذ تنفيذ قانون التعريفة الجمركية الى الآن نحو ٣٠ في المائة ، وكذلك البن نحو ٥٠ في المائة (نزول) ، والفلفل نحو ٥٥ في المائة (نزول) فهذا التدهور الفاحش في مثل هذه الاصناف وخلافها ووجود كميات ضخمة على أكتاف التجار مما أضر بهم كثيراً . ولو اتبعت الحكومة الطريقة السرية بأن تعلن عنها وتنفذها فجأة ودفعة واحدة لما تورط التجار في كميات اكثر من طاقتهم وتحملوا الخسارة المالية ، ولما حرمت الحكومة من فرق الرسوم الجمركية على هذه البضائع التي دخلت القطر بين أول ديسمبر و١٦ فبراير

« والعلاج الذي أراه واجباً في حالتنا الحاضرة أن يعمد التجار الى تقليل مصروفاتهم العمومية ، وأن تجتهد الحكومة في العمل لانعاش الفلاح المصري الذي عليه تبنى ثروة البلاد ، وأن تشجع الموارد الداخلية وتعمل على حفظ الاموال المصرية من تسربها الى الخارج »

الخواجة سليم كوهين

من تجار الاقمشة بالغورية

« ان البحث في الازمة الحاضرة من أول ما ينبغي لكل مصري ان يهتم به . وقد كنت مصمماً على ان أكتب كتاباً الى الجهات المختصة أودع فيه ما أعتقد انه يجب أن تعنى به الحكومة في تلك الضائقة الشديدة . وقد اتيحت لي الفرصة للحديث عن هذه الضائقة ، ولعله يصل الى اسماع أولي الأمر

« وأول ما أراه في سبب هذه الازمة انها متشعبة عن الازمة المالية في العالم ، وأظن ان الازمة في مصر ما كانت تصل الى الحد الذي نحن فيه لو كانت الاموال التي تخرج من مصر متساوية مع الاموال التي تدخلها ، ولكن الحقيقة غير ذلك فمنذ ست سنوات وبوادر الازمة المالية في مصر تتقدم الى الامام بسبب زيادة الخارج من هذه الاموال على الداخل الى البلاد المصرية . وقد أصبح الآن مقدار ما يخرج من الاموال المصرية زيادة عن الاموال الداخلة اليها بنحو سبعة ملايين جنيه ، وهذا المبلغ يصرف في الاصطياف واستجلاب الاشياء الكمالية وما اليها

« وأحسن شيء عمل في الوقت الاخير لحفظ توازن السوق التجاري بمصر هو التعريفة الجمركية . وأنا أقول ذلك باعتباري تاجر أقمشة فان الواقع ان هذه التعريفة أفادت التجار ، وحفظت لهم توازن السوق ، ولولاها لانهارت أسعار البضائع الى اكثر مما هي فيه الآن ، لان الاسعار في الخارج نقصت ، وهذا النقص كان يكون له تأثيره في البضائع الموجودة بمصر لو ان التعريفة الجمركية لم تطرأ عليها الزيادة الاخيرة

« والوسائل التي أقترحها لعلاج الحالة المالية في مصر هي :

« أولا — تنزيل إيجار الاطيان نحو ٢٥٪ لتخفيف شدة الايجار عن كاهل الفلاح

« ثانياً — تنزيل إيجار المنازل والمحلات التجارية نحو ٣٠٪

« ثالثاً — تنزيل أسعار المواد الضرورية كالخبز والدقيق واللحوم

« رابعاً — تخفيض أجور السكك الحديدية والمدارس حكومية كانت أو تابعة للجاليات الاجنبية

« خامساً — متى وجدت هذه التنزيلات السالفة فالواجب إذن تنزيل مرتبات الموظفين

« ومن رأيي انه لو زادت التعريفة الجمركية اكثر مما هي عليه الآن لأدى ذلك الى قلة الوارد وتشجيع الصناعات الوطنية — ولا بد أن تعمل الحكومة لترجع الحالة الى ما كانت عليه قبل الحرب الكبرى »

مصطفى افندى الراعى

من كبار تجار الغورية

« للازمة المالية في مصر علاقة بالاخلاق الاقتصادية التي لا أظنها مستوفاة عند الفلاح المصري فمثلا لو أن الفلاح باع قطنه أو محصوله الآخر ، وسدد ما عليه من الايجار ، وقضى مصالحه الاخرى ، وما يفيض بعد ذلك يحفظه لسداد عوزه لما اضطر الى الاستدانة بالربا الفاحش . ألا تنظر الى الفلاح وهو يجاري تيار المدنية ، وكيف لا يكتفي بوجود التوابل على مائدته ، ولا يقنع الا بوجود الانبذة وما اليها ويتعشق زيارة المدن بين آن وآن لتبذير أمواله هنا وهناك مما أدى الى انهيار ثروته ووقوعه تحت رحمة المرابين

« ومع هذا فيمكنني التصريح بانه كان من الواجب ألا تكون في مصر أزمة لأن أموال الأثرياء منا مكدسة في البنوك لفائدة قليلة جداً وهم لا يقدمون على استثمارها في أي عمل نافع بل إننا نلقي مهام امورنا على عاتق الحكومة وحدها ، والحكومة لاهية عنا بالسياسة

« اما الكساد التجاري الذي نكابده الآن فله سوابق عدة من نوعه خصوصاً واننا لسنا في فصل يقبل فيه الفلاح على الشراء لانهماكه الآن في جمع محصوله ، وهذا بطبيعته يوقف حركة السوق في جميع مدائن القطر . والتاجر الحازم هو الذي يعد العدة لمثل هذه الايام ومن الاسف ان بعض التجار الذين يشتغلون بغير رأس مال يضطرون في مثل هذه الظروف الى البيع بغير مكسب أو بخسارة كي يقدروا على دفع مطلوباتهم . ومن هنا ينشأ العجز في ميزانيتهم . فيضطرون الى التوقف عن الدفع وقد تتوجس المصارف خيفة من هذه (التوقيفات) فتقبض يدها عن التسليف ، فتزداد الحالة المالية تعقيداً وارتباكا — ولو استقام الناس على الهدى ، واعتدلوا في أمورهم لكان النجاح قرين مسعاهم ، لأن الاستقامة أساس كل نجاح »

الخواجه خليل حبيب

من تجار الموسكي

« لا يخفى ان الازمة المالية الموجودة بمصر الآن هي احدى شعب الازمة المالية التي يعانيها سائر ممالك العالم ولا سيما أميركا ، غير أنه لولا التعريفة الجمركية التي زادتها الحكومة المصرية لكانت وطأة هذه الازمة في مصر أخف مما هي عليه الآن ، فقد دخلت مصر بضائع بعشرين مليون جنيه زيادة عما ورد في المدة بين أول ديسمبر و١٦ فبراير من العام الماضي ، وهذه الكمية كانت تستفيد منها مصر لو أنها دخلت بالتتابع ، أما الآن فقد ابهظت الاسواق وأدت الى انخفاض الاسعار ، وخسرت مصر نحو أربعة ملايين جنيه استفادتها البلاد الاجنبية

« والسبب الثاني الذي زاد شدة الازمة المالية في مصر بعد سوء حالة الفلاح هو تدخل الحكومة في سوق القطن فانه أتى بعكس ما كان ينتظر من زيادة أسعار القطن وتحسين الحالة المالية — وانني أعتقد أنه ليس للازمة التي نعانيه الآن من الازمة المستحكمة من علاج الا انتظار رد الفعل ، وسير الحالة في مجراها الطبيعي حتى تعود الى ما كانت عليه من انتعاش ورواج في جميع أرجاء العالم

على بك شكرى خميس

سكرتير الغرفة التجارية بالاسكندرية

« بما ان الزراعة هي اساس الاقتصاد في بلادنا فمن الضروري تنويعها حتى لا تكون الحالة موقوفة على القطن فقط . وفي هذه الحالة يمكن تحويل ما يمكن تحويله من هذه الزروع الى صناعات فيتسع نطاق الصناعة في مصر وتفتح ابواب كثيرة للرزق أمام آلاف العاطلين وبالطبع يجب على أغنيائنا أن يساهموا في انشاء الصناعات في بلادنا ، ففي امكانهم انشاء مصانع تتوفر فيها كل المعدات اللازمة . وعلى الحكومة أن تعاونهم في ذلك معاونة جدية من حيث حماية مصنوعاتهم من المصنوعات الاجنبية وعلى الامة بأسرها أن تساعد المصانع الوطنية وتفضل منتجاتها على ما تنتجه المصانع الاجنبية حتى ولو بذلوا في سبيل ذلك شيئاً من التضحية

« بذلك يمكن لمصر أن تقف بقدم ... ويكون مصير الازمة الى الانفراج ويخف العاطلين عن كاهل الامة ويعم الرخاء من كل جانب

« وبهذه المناسبة أقول ان كثيراً من المتخرجين في المدارس المصرية قد سدت ابواب الارتزاق لانهم لا يطمعون الا في الوظائف الحكومية في حال انها قد ضاقت فيها ذرعاً . ولعلنا نجد لهم بعض العذر

موسم القطن ومظاهره في الريف

جنى القطن ـ الخولى ـ الانفار ـ الاغانى ـ موسم الحركة

يبدأ موسم جني القطن في مصر في شهر سبتمبر وينتهي في شهر اكتوبر . ولهذا للوسم مظاهر وعادات طريفة عند أهل القرى من الفلاحين . وذلك لما للقطن من المكانة والاعتبار ، على أنه العنصر الاساسي في ثروة مصر الزراعية . وكلما كان سعر القطن مرتفعاً كلما كانت مظاهر الفرح والسرور عظيمة مبهجة . والعكس بالعكس وفيما يلي وصف لبعض مظاهر هذا الموسم الكبير

موسم اليسر والفرج

عندما يقترب حلول شهر سبتمبر وتوشك شجيرات القطن ان تتفتح لوزاتها . يضرع الفلاح الى ربه ان يجعل هذا الموسم (موسم القطن) موسماً مباركا عليه وعلى أمته . فيكون محصوله وفيراً . ورزقه يسيراً . . . ويتأهب منذ ذلك الوقت للسهر في « الغيط » طول الليل . ليحرس زرعه خشية ان يسطو عليه لصوص القرى من الفلاحين والاعراب فيجنوا ما تفتح من لوزات القطن ويفسدوا الباقي . ويكون في ذلك هلاكه وخسرانه المبين . لذلك ترى الحقول في ليالي شهري سبتمبر واكتوبر عامرة بأصحابها وحراسها

ولو كنت من سكان الريف فانك ولا شك تسمع في الليل صوت طلقات نارية تشق سكون الفضاء وتعكر من هدوء الليل وصمته الرهيب . تسمع صوت هذه الطلقات ما بين حين وحين فلا يأخذك العجب ولا تتساءل عن السر في اطلاقها لانك تعلم أنها طلقات الارهاب . يطلقها حراس الحقول وأصحابها ليوقعوا الرعب في نفوس من تحدثهم نفوسهم بالسطو على مزارعهم وليشعروهم بأنهم ساهرون يقظون على أموالهم متسلحون ضد من يريد بهم شراً

على ان هذه اليقظة التي تقوم من جانب أصحاب المزارع ورجال الأمن على السواء ، لا تحول أحياناً دون وقوع بعض حوادث السطو والقتل . اذ في القرى عصابات من الأشرار قدت قلوبهم من صخر الجلمود وتشربت نفوسهم بروح القسوة والجرأة فيقدمون على ارتكاب أفظع الجرائم سواء في الليل أو في النهار ، دون ان يحسبوا لأحد حساب رهبة أو خشية

وأكثر حوادث سرقة القطن من « الغيط » أو تقليع شجيراته نكاية في أصحابه تقع في المزارع المتطرفة البعيدة عن العمران ، حيث يسهل فرار المعتدين اذا ما جأم رجال الدرك أو اشتبك الأهالي معهم في قتال

وتحتاط الحكومة لمنع وقوع مثل هذه الحوادث ، فتزيد من حراس المزارع في الليل ، كما تبعث الى الجهات التي يكثر فيها اللصوص والأشرار برجال من الهجانة السودانيين . وهؤلاء لهم من الرهبة في نفوس الجميع ما يحول دون وقوع حوادث مكدرة أو يقلل منها

جنى القطن

وعندما يحين أوان جني القطن يشرع أصحاب الاراضي في جمع الاولاد والفتيات الصغار الذين يقومون بمهمة الجني . ويتقاضى الواحد منهم أجراً يتراوح بين ثلاثة قروش وخمسة أو ستة قروش حسب ارتفاع سعر القطن وانخفاضه . ويعتبر موسم الجني هذا عند الفلاحين والاولاد الصغار خصوصاً عيداً كبيراً ، حتى إن بعض القرويين ممن يحترفون مهنة الخدمة في البيوت في المدن والبنادر يتركون مهنتهم هذه في شهري سبتمبر واكتوبر ويعودون الى قراهم ليشتركوا مع غيرهم في جني القطن . وكذلك الكتاتيب الريفية الصغيرة يهجرها تلامذتها في هذه المدة للغرض نفسه

وللجني نظام خاص يكاد يكون واحداً في الوجهين البحري والقبلي . فهناك « السواقين » أو « الخولية » ووظيفتهم جمع الاولاد والفتيات والذهاب بهم الى حقول من يتفقون معهم ليجنوا لهم القطن . ويتقاضى « السواق » أو « الخولي » على كل ولد أو فتاة عمولة قدرها نصف قرش من صاحب المزرعة ، ولكنه لا يتقاضى من الاولاد شيئاً ، وهو الذي يترأسهم أثناء العمل ويشرف عليهم ، ويناولهم أجورهم في مساء كل يوم

أغانى جنى القطن

ويجتمع الاولاد بخوليهم أو سواقهم في الصباح فيسير بهم في هيئة جيش صغير الى المزرعة التي سيجنون قطنها . وهم أثناء ذهابهم يكثر بينهم الضحك والمزاح ، فتراهم وقد ارتسمت على وجوههم علامات البشر والسرور . ويحدث أن يكون من بينهم صاحب أو صاحبة صوت شجي رخيم ، فتغنيهم بعض الطقاطيق أو الاناشيد لتستحثهم على سرعة السير . ويحمل كل في يده غصن شجرة يرفعه على كتفه كالبندقية ، ويعلق في نهايته منديله الذي يحوي خبز الذرة وبعض قطع من الجبن وهذا طعامه الذي يأكل منه أثناء عمله في الغيط

فاذا وصل هذا الجيش الصغير الى الحقل يعهد « السواق » الى كل واحد من أفراده بجني صف طويل من الشجيرات يسمونه « الخط » . فاذا ما انتهى منه « ركب » خطاً آخر وهكذا

وفي أثناء العمل وتحت أشعة الشمس المحرقة لا بد من وجود مرغبات تشجع هؤلاء الصغار على عملهم حتى لا يركنون الى الكسل وليس هناك والحالة هذه الا الغناء فهو الذي ينسيهم متاعبهم ويبعث فيهم حمية الجد والنشاط ولذلك يغني أصحاب الاصوات العذبة منهم بالتناوب على أن معظم أغانيهم تتعلق بالقطن والمنافسة في جنيه والآمال التي يعلقونها على ارتفاع سعره . وإرهاق خوليهم لهم أو عطفه





في أعلى : في المكبس فلاح في كيس القطن يحاول كبسه



الاولاد جامعو القطن في طريقهم الى « المفرش » لتفريغ ماجمعوه من القطن

الاولون يفرغون عباءهم على « المفرش »



في أعلى : تقليم شجيرات القطن بعد جمعه



الى اليمين : الاولاد يجنون القطن

عليهم . الى غير ذلك من الاشياء التي تتعلق بعملهم . على أن بعضهم يحلو له أن ينوع قليلا من هذا الاغاني فيغني أدواراً من أدوار العشق والهيام

والى القارىء طائفة من أغانيهم السهلة البريئة التي تدل على سذاجة الفلاح وحسن طويته وسلامة نيته :

سوا يابنات خلوني في حالي
جني القطن ما كان على بالي
واللوزه فين * في العبين
عوافي يامكنه * مزجتين
نملا العب * في رمشة عين
يا ريت الندا ما طار
كان العب جمع قنطار
عبي وعبك في الميزان
واللي يخس يحط ريال
الطايقة والهبابة
والخولي ماسك لبلابة

(البقية على صفحة ٨)

ساقيات السم

يد المرأة التى تضطرب اذا ذبحت دجاجة لا ترتجف اذا سكبت السم فى كأس من تريد قتله

شرعنا في العددين الماضيين في نشر هذه السلسلة التي تبحث في الاجرام وطرق علاجه فنشرنا بعض آراء علماء النفس في الاجرام والمجرمين ثم تحدثنا في مقالنا الثاني عن شهوة السرقة او كما يسميها الغربيون « جنون السرقة » وهي مرض يصيب المرء فيقدم على السرقة دون أي سبب يدفعه الى اتيانها ، اما حديث اليوم فعن ساقيات السم من النساء والدوافع الخفية التي تدفعهن الى ارتكاب جناياتهن المنكرة

يقول الكتاب ان المرأة لغز لا يسهل حله ، وسر لا يدري أحد كنهه

وان كان هذا الوصف لا يصدق دائماً فانه يصدق في النساء المجرمات

وحديثنا اليوم عن النساء الشديدات الخطر الماثلات الاجرام ، اللاتي لا يترددن عن ازهاق الروح البشرية لارضاء رغبة في نفوسهن أو إزالة عقبة من سبيل مطامعهن

المرأة بطبيعتها ضعيفة مستضعفة . . لينة الجانب رقيقة القلب .. وهذه الرقة تبدو في نواحي اجرامها

فهي اذا كانت شريرة وفكرت في القتل لم يخفها منه إلا وقوفها وجهاً لوجه أمام غريمها وطعنه بخنجر أو سكين أو ارداؤه بطلق ناري . يفزعها مرأى الدم المسفوك ، وحشرجة الروح ، وتلوي الميت حتى يجود بروحه

فاذا ما استطاعت ان تتلافى هذا المشهد المفزع وتوفر على نفسها مشقة هذه الحركة القاضية فهي لا تتردد عن تنفيذ عزيمتها المنكرة

فهي تفكر فلا تلبث أن تهتدي

السلاح الذي يقتل دون ان تطعن به

والدم الذي يجمد في العروق دون أن تسفكه يدها

والروح التي تفيض من بين الجنبين دون أن تزهقها بأصابعها

والاحتضار الرهيب الذي لا تشهده ولا تراه ...

كل ذلك متوفر في شيء واحد ..

السم ! ...

ولذلك ترى يد المرأة التي تضطرب اذا ذبحت دجاجة لا ترتجف اذا دست السم في كأس من تريد هلاكه

فهي تضع السم ثم تبتعد . فلا ترى ساعة القتل ، ولا تشهد دقائق الحشرجة الرهيبة

تقتل دون أن تقتل . وتسفك الدم دون تلوث به يداها

والزرنيخ هو السم الوحيد الذي ترتاح اليه المرأة وتعمد اليه متى فكرت في القتل

وما زال الزرنيخ أشد السموم فتكاً وأسهلها دساً . فهو لا يغير طعم الطعام أو الشراب ولا يبدل لونه



زكية

وتدسه في الطعام فيأكله الضحية وهو آمن مطمئن .. ثم لا يلبث أن يفتك به السم في ساعات محدودة

ومن الصعب اثبات تهمة التسميم على الفاعل . فقد يثبت ان القتيل مات مسموماً .. وان السم دس له ولكن من الذي دس له السم .. وفي أي وعاء أو اناء ..

اذا تعدد الناس المحيطون به .. واختفت الاواني التي أكل أو شرب منها فان المحققين يخبطون في بيداء من الاوهام وقد يلقون التهم على الابرياء ، ويطلقون سراح الفاعلين

ويذكر القراء تلك الحادثة المروعة التي اهتزت لها بلدان الشرق وهو مصرع المرحوم فوزي بك الغزي الذي عشقت امرأته لطيفة ابن أخيه وتهتكت في حبه جاهها عاشقها بسم أودعته في دواء زوجها وناولته إياه . فما كاد جوفه يحتويه حتى لفظ النفس الاخير

وقد اعترف العشيق بفعلته ولكنه أراد أن ينقذ خليلته وادعى انه أعطاها السم لتدسه لزوجها دون أن تعرف أنه سم زعاف

ولكن هذا الدفاع لم يجده نفعاً وحكم على الاثنين بالاعدام شنقاً

ولو شئنا أن نسرد حوادث السم الشهيرة لضاق بنا المجال . فنكتفي بذكر حادثتين وقعتا في مصر في السنوات الاخيرة . وكل حادثة منهما تفيض بالاهوال والفظائع وتعطي صورة جلية عن المرأة الضعيفة الصغيرة التي تنقلب شيطانا مريداً وتدس السم دون رحمة او شفقة

والجانية في كل حادثة منهما امرأة صغيرة والضحية أكثر من واحد فكانوا أفراداً عديدين .. وكانوا جميعاً أهل القاتلة وأقاربها

وفي كل حادثة من الحادثتين حكم على القاتلة بالاعدام شنقاً

زكية

زكية امرأة فاتت الثلاثين من عمرها . وهي من أصل وضيع . نشأت في الشرقية وما لبثت ان اتصلت برجل من أعيان الزقازيق يدعى مصطفى فهمي وجذبته بفنون دهائها حتى استولت عليه وأصبح طوع اشارتها وانتهت العلاقة بأن اقترنت به وأصبحت صاحبة الامر والنهي في حياته

وكان مصطفى فهمي غنياً وله عزبة مساحتها سبعون فداناً وعمارات وأموال مودعة في البنوك هي مطمع زكية ومشتهى نفسها . . .

ولكن في سبيل الحصول على هذه العزبة عقبات كثيرة فقد يموت مصطفى فهمي صاحب العزبة ولكنها لا ترث وحدها بل يشاركها في ذلك أهل زوجها . جدير بها ان تقضي على أولئك الاهل جميعاً حتى تستقل بالميراث

ومرت الايام وبدأ الموت ينشر جناحيه الأسودين على المنزل المشؤوم

في ذات صباح أصيبت زوجة مصطفى الاولى ـ ضرة زكية ـ بقيء واسهال . وما لبثت ان فاضت روحها. ونادت « زكية » ان اكرام الميت دفنه وقبل ان يشعر أهل الزوجة بموتها كانت جثتها تحت الثرى

ومرت أيام اخرى وفي ذات يوم ـ على حين فجأة ـ اصيبت أم مصطفى بقيء واسهال ولحقت بزوجة ابنها الاولى

ولم يعد أمام زكية ممن يزاحمونها في الميراث إلا الزوج نفسه وابنه علي ـ وهو من زوجة غيرها ـ وبنتان اخريان من زوجتين اخريين

وتربصت بهما زكية وقد كانت خطتها ترمي إلى تسميم افراد العائلة واحداً بعد واحد وان تترك بين كل مقتل ومقتل فترة طويلة حتى لا يرتاب في الامر احد

ولكن حدثت أمور جعلتها تسرع في القضاء على أفراد الأسرة الباقية

فان الزوج أوصى بماله وعقاره وأطيانه لابنه علي ولم يخص عزيزة ابنته من زكية بشيء

وما كادت زكية تعلم بأمر هذه الوصية التي هدمت كل آمالها حتى شرعت في العمل

وفي اليوم التالي لكتابة هذه الوصية أصيب الزوج بقيء واسهال ثم توفي

وفي اليوم التالي لوفاة الأب أصيب ابنه علي باسهال وقيء

وكاد أهله وأقاربه يجنون جنوناً لهفة عليه . . وقد راعهم ان يموت افراد هذه الاسرة المنكودة هذه الميتة السرية فحملوه ونقلوه الى مستشفى قصر العيني في مصر ليسعفوه بالعلاج

ولكن العلاج لم ينتصر على السم الزعاف الذي كان يسري في أمعائه فما لبث أن مات في المستشفى

وكان موته في المستشفى سبباً لافتضاح امر القاتلة الجهنمية . فقد شرح المستشفى جثته فرأى في امعائه كمية هائلة من الزرنيخ تكفي لقتل رجال عديدين

وارسلت في الحال الاشارات التليفونية الى الزقازيق .. وتنبهت الافكار ونهض المحققون

وفحصت جثة الاب القتيل فوجدت مشبعة بسم الزرنيخ

وأخرجت جثث افراد الاسرة من قبورها فاذا بها كلها محشوة بسم الزرنيخ الذي قضى عليهم واحداً بعد واحد

وشهد الشهود بأن زكية سقت الفتى علياً كوب ماء في ساعة مبكرة وما كاد الماء يستقر في احشائه حتى ظهرت عليه اعراض السم . ولما سألها الشهود عن هذا الماء قالت انه دواء تعود ابوه ان يسقيه إياه

ولكن التحقيق اثبت غير ذلك . واثبت ان هذه المرأة شيطان مريد وانها هي التي استخدمت سم الزرنيخ للقضاء على أهل زوجها جميعاً وكان نصيبها الاعدام

فوز

لم تنقض سنة على جناية زكية التي حدثت في اكتوبر سنة ١٩٢٦ حتى وقعت جناية أخرى تماثلها في اكتوبر سنة ١٩٢٧ . ووقعت في مركز الزقازيق نفسه

وكانت الجانية فتاة والمجني عليهم أفراد أسرتها وكان سلاح الجناية هو السم .. السم سلاح المرأة الوحيد اذا أعوزتها الحيلة وضاقت بها الوسائل

كانت « فوز » أصغر فتيات أسرة عريقة في أسرة السيد دربالة التي تعيش في عزبة حسن بك واصف التابعة لمركز الزقازيق ..

وكانت « فوز » صغيرة السن لا تجاوز العشرين من عمرها تسكن منزل اهلها مع أمها واخوتها الاربعة وأختيها الاثنتين وخالها

وهامت « فوز » بحب خفير نظامي من خفراء العزبة وتهتكت في حبه وأعماها الحب وأصمها فأصبحت لا تجد سعادة ولا تطلب شيئاً إلا أن تقضي ساعاتها في أحضان حبيبها المعبود

وافتضح أمرها وتحدث أهل العزبة بغرامها وعلم أهلها بالامر فشددوا عليها الرقابة ومنعوها عن الاتصال بالخفير

ولكن الحب اذا ملأ القلب يتخطى كل الحواجز ولا تمنعه قوة في الارض . ولذلك استمرت الفتاة تلاقي حبيبها سراً وتقضي معه ساعات هنيئة دون ان تشعر بالطريق الوعر الذي انحدرت اليه



فوز

وأفاقت أخيراً من نشوة الحب عندما شعرت بالجنين يتحرك في أحشائها ثمرة هــذا الغرام الفاسد

ولما أيقنت الفتاة ان أهلها لن يصرحوا لها بزواج حبيبها ، وأيقنت ان الايام لن تلبث ان تظهر ما خفي من أمرها ، فكرت واستغرقت في التفكير ، ووسوس اليها الشيطان فأطاعته

أهلها عقبة في سبيل سعادتها
وسيكونون سبباً في فضيحتها

فليست هناك وسيلة تصل بها الى الحياة السعيدة مع حبيبها الا اذا انقرض أهلها من الوجود

وهكذا اختمرت فكرة القتل في ذهنها وسعت حتى أحضرت كمية من الزرنيخ كافية لاهلاك قرية برمتها

وحل يوم ١٣ اكتوبر الذي اختارته لتنفيذ فكرتها الجهنمية فجاءت بجزء من الحلوى ومزجته بسم الزرنيخ ثم دخلت منزلها فرحة مستبشرة تحمل الحلوى وتقول لمن في المنزل : « لقد قابلت اليوم في القرية شيخاً من أولياء الله الصالحين وأعطاني هذه الحلوى وقد أودع فيها سر بركته »

وعرضت على أهلها ان يأكلوا من هــذه الحلوى المباركة حتى تحل بهم خيراتها وزادت في تمويهها عليهم فأحضرت شموعاً أوقدتها وتمددت على الارض ومدت رجليها وطلبت من أهلها ان يتخطوها سبع مرات بعد ان يأكلوا الحلوى حتى تحل بهم بركتها

وكان الموجود في المنزل عند ذاك أمها واخوتها الاربعة واختها الصغرى وتدعى تراقي وأما أختها الكبرى فاطمة فقد كانت غائبة عن القرية في تلك الليلة وبذلك قضى الله لها أن تنجو من الهلاك المبين

وأكل التعساء الحلوى . وما كادت تستقر في بطونهم حتى فتك بهم السم وراحوا يشكون مغصاً قطيعاً وألماً لايطاق

ولم تفكر « فوز » عند ذاك الا في اخفاء أثر الجريمة فخبأت ما بقي من الحلوى . ولم تمر ساعات حتى ماتت الام والاخوة الاربعة

وانتشر الخبر في القرية بموت الام واولادها وبلغت الحادثة أولي الامر فخفوا لتحقيقها ووجدوا الام وأولادها جثثاً هامدة . ووجدوا الاخت الصغرى تراقي تتلوى ألماً وما زالت على قيد الحياة

وأخبرتهم تراقي بحديث اختها وما جاءتهم به من حلوى . وما لبث الكشف الطبي أن أثبت أن الموتى فتك بهم السم الزعاف

ولما علمت فوز ان أمرها على وشك الانكشاف تسللت الى المنزل وسرقت من أرضه سبعمائة جنيه كان اخوتها يدخرونها ويخبئونها في بطن الارض . وأعطت نصف المبلغ لخليلها الخفير حتى لا يشقى من بعدها ، وأعطت النصف الثاني لاحد موظفي العزبة ليهتم بامرها في السجن ويقيم لها محامياً كبيراً

والقي القبض عليها وقامت الادلة على فعلتها الشنيعة وحوكمت فحكم عليها بالاعدام

نفسية مبهمة

وقد يحار المرء في تعليل سر قوة المرأة الاجرامية . . فان المتهمتين في هاتين القضيتين لم يتصرفا عن جنون أو نزق بل أحكما التدبير وفكرتا طويلا وتصرفتا بروية وهدوء

فالمرأة شديدة الخطر إذا أحبت أو حقدت أو طمعت . فهل يعرف الانسان كيف يميز بين المرأة التي لاتتردد عن دس السم وأختها التي لا يخطر القتل لها ببال

هناك أمر عجيب قد يفوت كل انسان ولكنه يثبت أحياناً وذلك أن المرأة التي تدس السم تكون عادة من النساء اللواتي يعتقدن بالسحر!

وكثيراً ماتعمد بعض النسوة الى الالتجاء للسحرة والدجالين تستخدمهم في كتابة الاحجبة وعمل العزائم التي يستعدن بها أزواجهن النافرين . أو يفرقن بها بين أزواجهن وعشيقاتهم

ومتى اندفعت المرأة في ذلك السبيل الوعر . سبيل الايمان بالسحر والتعلق به فان اخلاقها تهوي الى هوة سحيقة يحار المرء في تعليل اسبابها

وأول تبديل يبدو في اخلاقها التبذل وكثيراً مايكون اهتمامها بالسحر دافعاً لها على التفريط في عرضها . ومتى خطت هذه الخطوة واستولت عليها افكار السحر السوداء انقلبت شيطاناً مريداً . وكأن تعلقها بالسحر يوحي اليها أنها خرجت من رحمة الله مادامت تستعين بالجن والأبالسة والشياطين فلا تلبث ان تنتزع من نفسها كل عاطفة خير وصلاح . . ويخيل اليها أنها لم تعد خاضعة لأوامر الله ونواهيه . . وانما أصبحت مريدة من مريدات ابليس . وابليس يأمر بالشر والقتل

تلك هي المرأة ساقية السم . .

فمتى آمنت المرأة بالسحر وغشيت منازل السحرة والدجالين ونفذت أوامرهم فانها لن تعود المرأة الضعيفة الهادئة بل تصبح شيطاناً مريداً شديد الخطر تفنى فيه آثار الفضيلة يوماً بعد يوم

الضائقة المالية

(بقية المنشور على صفحة ٤)

لعدم وجود ابواب أخرى مفتحة أمامهم في الوقت الحاضر . فلو اتحدت الجهود من ناحية الحكومة ومن ناحية رجال المال عندنا وبذلت المساعي لفتح تلك الابواب المسدودة بانشاء المصانع التي اسلفت ذكرها ، لوجد اولئك العاطلون ما يغنيهم عن التشبث بالوظائف الحكومية على ندرتها الآن ، ولانفرجت الازمة وأخذ كابوسها في الزوال »

محمد بك حسن الشامى

وكيل الغرفة التجارية بالاسكندرية

« نشأت هذه الازمة في مصر تبعاً للأزمة العالمية التي كان سببها : زيادة الانتاج في كافة المحاصيل ، وكثرة الايدي العاملة ، وسعي جميع الدول للسلام ، والتفرغ للزراعة والصناعة والتجارة

« وينحصر علاجها في : تعويد الشعب على الاقتصاد وترتيب المعيشة على أسس الشدة الحالية وعدم الامل في التحسين ، وانصراف كل منا الى العمل المنتج الحر ، وعدم التقيد بالمظاهر الكاذبة والاقتصار على الضروريات دون الكماليات وما يتبعها من الظهور والبذخ . . وأن تراقب الحكومة بواسطة مصلحة التجارة والصناعة وباشراف الغرف التجارية اسعار تصريف المواد الغذائية الضرورية في الاسواق كما تفعل البلدان الاخرى

« وأنا أرى ان مركز بلادنا الاقتصادي متين وأفضل من مراكز كثير من البلدان الاخرى . وأن لا خوف مطلقاً عليه من هذه الازمة مهما اشتدت مادمنا أخذنا بأسباب توقيها وتذرعنا بالاقتصاد والعمل المنتج لصالح البلاد في حدود التعقل والحكمة »

انطون افندى طعمة

من أصحاب مطاحن الدقيق بالاسكندرية

« ليست الازمة الحاضرة مقصورة على مصر فقط بل انها عامة في جميع أنحاء العالم . وأرى انه من الواجب على الحكومة ان تعمل على تخفيف هــذه الازمة بتخفيض أسعار الحاجات المعيشية التي ما زالت على ارتفاعها ، وتخفيض إيجارات الاطيان حتى يتمكن الزارع من تسديد أجوره مع بقاء ما يمكنه من سد نفقاته المعيشية . كما يجب تنزيل أجور المساكن حتى لا يرهق السكان بالاجور المرتفعة الحالية التي تستنفد منهم جل ما لديهم من مال فيصبحون وليس لديهم ما يكفي لمصروفاتهم الخاصة . ويجب أيضاً توسيع نطاق الاعمال حتى لا يكثر العاطلون . إذ ما الفائدة في انخفاض الاسعار ما دامت المادة التي هي أساس المعيشة غير متوفرة ؟

« والحق ان عدم حماية الصناعة في بلادنا يعد سبباً هاماً من أسباب هذه الازمة . وانني شخصياً اضطررت أمام مزاحمة المصانع الاجنبية التي تورد الدقيق الى مصر أن أوقف العمل في مطحني ، لأنني لم أتمكن من تحمل الخسائر التي أرهقتني . وقد نتج عن إيقاف مطحني تعطيل عدد كبير من العمال أصبحوا الآن وقد سدت أمامهم أبواب الرزق . فعلى الحكومة أن تسارع الى وضع نظام خاص تحمي به الصناعة المصرية فتكون قد عملت على تخفيف هــذه الازمة . وحبذا لو نفذت ذلك في أقرب فرصة »

مصطفى افندى الحمامى

من تجار المانيفاتورة بالأسكندرية

« إن الازمة الحاضرة هي نتيجة رد فعل لارتفاع الاسعار إبان الحرب العظمى . وهي نتيجة طبيعية تنبأ الكثيرون بوقوعها بعد انتهاء الحرب العظمى بعشر سنوات . وانني اقترح لتفريج هذه الازمة ان تخفض مرتبات الموظفين الذين يتقاضون من خمسة وعشرين جنيهاً فصاعدا بنحو ٢٠ في المائة ، كما يجب ان تخفض إيجارات المساكن بنحو خمسة وعشرين في المائة وايجارات مخازن التجار وخاصة في الاحياء التجارية المشهورة بنحو خمسة وثلاثين في المائة وايجارات الاطيان بنحو عشرين في المائة

« هذا من جهة ومن جهة اخرى يجب النظر في التعريفة الجمركية وتعديلها بحيث لا ترهق مستوردي الاصناف الفقيرة بالضرائب الباهظة التي لاتتناسب وهذه الاصناف . وهناك مسألة يعتبرها البعض غير ذات اهمية ولكني ارى من الواجب الالتفات اليها . فأن طلبة المدارس كثيراً مايرهقون اهاليهم بمصروفاتهم الخاصة عدا مصروفات مدارسهم ، فالطالب منهم يبعثر الاموال هنا وهناك في اشياء غير ضرورية فمن الواجب والحالة هذه نصحهم حتى يقنعوا بالصرف على الضروريات دون الكماليات وخصوصاً في هذه الآونة العصيبة

« بهذه الوسائل الفعالة يمكن للازمة الحاضرة ان تأخذ في الزوال تدريجياً فلا تمضي سنتان حتى تكون المعيشة ميسورة لدى كل إنسان »

محمود بك سلامة

من تجار الفحومات بالاسكندرية

« اذا تصافت القلوب وتعاون الناس فيما بينهم فلا بد ان تنفرج هذه الأزمة التي أعتبرها نتيجة تباغض بين الناس وتنازع على أشياء واهية مصيرها الى الفناء وليجرب الذين يشكون من الأزمة الحاضرة أن يعملوا في جو كله صفاء ووئام ، فسوف يرون أن أسباب الازمة قد زالت وان الرخاء قد حل محل الضيق والعسر اللذين يشكو منهما الجميع الآن

« كما يجب على الحكومة ألا تؤجل تسديد ديونها ، لان ذلك يتسبب عنه تراكم هذه الديون عليها فتعجز في المستقبل عن التسديد فتشتد الازمة وتبلغ درجة لا تطاق »

حسن افندى رجب الصباغ

من تجار الموبيليات بالاسكندرية

« ترجع الازمة الحاضرة الى تدهور أسعار القطن في الاسواق حيث أصبح ثمن القنطار منه الآن ١٨ ريالا ، وهــذا المبلغ لا يتناسب مع ما ينفق على كل قنطار من مصاريف . فالفلاح الذي هو عماد الاقتصاد في مصر ضائع في هذه الحالة لان مصروفاته أكثر من ايراداته . فيجب العمل على تحسين حركة القطن وبهذا تنفرج الازمة وتزول أسبابها »

حتى الزجاجات!

أهدت الينا محلات معتوق اخوان صندوقاً من كونياك أوتار داخله زجاجات جديدة الطرز اعتمدت ان توزعها عوضاً عن الزجاجات القديمة وهاته الزجاجات تختلف اختلافاً عظيما عن الزجاجات القديمة بطريقة تعبئتها وقفلها فطريقة القفل الجديدة هي اختراع أميركاني بسداده .لوبيه (أم قلاووظ) يطوقها خاتم ضمانه محكم السد يغني عن الفلة القديمة التي كثيراً ما أفسدت طعم الكونياك وطالما تعذر على المستهلك فتحها لعدم وجود البريمة معه في كل حين زد على ذلك ان كثيراً ما يفتت الفلة عند الفتح فيتساقط في الكونياك وتعكر صفاء سائله الذهبي ولهذه الزجاجات الجديدة ميزات أخرى ذات أهمية اذ أنه يستخدم لتعبئتها ماكنات مسجلة يحصل بواسطتها تفريغ الهواء من الزجاجات قبل تعبئها كونياكا فتحفظ قوة الكحول على حالها وتحفظ الرائحة الذكية والطعم اللذيذ اللذين امتاز بهما كونياك أوتار . وتمنع عنه سوء تأثير الهواء المضغوط

وهكذا يصل كونياك أوتار الى مصر ولسائر بلدان العالم باحسن حال أي محتفظاً بكل قوته وطيب نكهته وطعمه كما يكون ذلك حين استخراجه من البراميل

وقد علمنا ان معامل أوتار قد ابتاعت هذا الاختراع الجديد وسجلته باسمها وحفظت لنفسها حق استعماله دون غيرها فجاء هذا منها دليل جديد على محافظتهما على جودة صنفها وماركتها ورغبتها في خدمة المستهلكين وفائدتهم

ف . م

عشرة أيام في صحراء سينا

التهريب والمشاجرات: أهم جرائم الصحراء

— ٧ —

تحدث مندوب « الدنيا المصورة » في مقالاته السابقة على ما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ووصف طرفا من معيشة وعادات الاعراب في الضيافة ثم روى قصة الاعرابية الحسناء التي سادت قومها . وفي هذا المقال يتحدث عن اهم جرائم الصحراء

أهم جرائم الصحراء على الاطلاق جرائم التهريب وهي تلك الجرائم التي تفيض الصحف كل يوم بوصف حوادثها ، ويلي هذا النوع من الاجرام في كثرة الوقوع المشاجرات ثم القتل ، وقد اصبحت جرائم القتل قليلة الوقوع ويرجع السبب في ذلك الى سرعة مقاضاة العربان وفض المشاكل بينهم بسرعة فائقة قبل ان يتفاقم الخطب ويشتد الخصام

وللصحراء لوائح خاصة سنتها الحكومة المصرية لتحكم بمقتضاها بين القبائل المتخاصمة مستمدة أكثر موادها من قانون العقوبات لكنها تختلف في طرق التنفيذ اختلافاً بيناً

والاعراب في الصحراء لا يعرفون التاريخ الافرنجي ، لذلك تقيم أقسام سينا جلسات للحكم بينهم أول كل شهر عربي ، وقد اتفقت الحكومة المصرية مع الحكومة الفلسطينية وحكومة شرقي الاردن على ان يتكون مجلس عرفي يشترك فيه مندوب عن الحكومة المصرية ومندوب عن الحكومة الفلسطينية أو شرقي الاردن للفصل في القضايا القائمة بين العربان من الفريقين على الحدود كأن يكون المدعي من عربان سينا التابعين للحكومة المصرية والمدعى عليه من عربان فلسطين أو شرق الاردن أو العكس ، وهذه الجلسات المشتركة تعقد في كل شهرين مرة ، ويكون انعقادها مرة في محافظة سينا ومرة في فلسطين أوشرق الأردن

وقد يحدث ان يرتكب الاعرابي جريمة ثم يفر من وجه العدالة الى الصحراء الغربية يتغلغل بين عربانها أو الى المدن والقرى حيث يختفي مع العربان المقيمين فيها ، وفي هذه الحالة يكون شيخ القبيلة مسئولا عن جميع أفراد قبيلته ، لذلك لا تجد اعرابياً يفكر في الهرب مهما اشتد جرمه الا في القليل النادر كي لا يعرض نفسه لغضب شيخ القبيلة الذي يهابونه ويطيعونه ، ولمشايخ القبائل خبرة واسعة وسطوة نافذة في الحصول على الهاربين من أفراد قبائلهم ، وهم يتعاونون على أداء الواجب تعاوناً شديداً ، فاذا هرب أحد العربان بعد ارتكاب الجريمة انتشرت رسل شيخ القبيلة في الصحراء كالجراد يبحثون وينقبون حتى يحصلوا على الهارب مهما تشعبت أطرافه وخفيت معالمه ، ولهؤلاء الرسل معرفة بتتبع الآثار على الرمال تفوق الوصف ويطلقون على هذه الطريقة « قص الاثر » ولقد بلغ هؤلاء القوم في تعرف الاثر درجة السحر وان لهم عيوناً أحد من عيون النسور ، وأن أحدهم ليقف أمام المحكمة شاهداً على جان تتبع أثره فلا يفوته أن يذكر أن الجاني أثناء سيره وقف قليلا في نقطة معينة والتفت يميناً او شمالا ، وان أحدهم ليتتبع الاثر في الليلة المقمرة وهو راكب جمله يسير به سيراً حثيثاً فلا ينزل من فوقه ولا يضل الاثر ، وانه ليتتبع الاثر على الاحطاب الجافة وعلى الاراضي الصخرية فلا تفوته معرفة أثر الجاني

ونعود الى « لوائح الصحراء » التي سنتها الحكومة المصرية لتفصل بها بين العربان ، فنقول انها تكوّن مجلساً عرفياً أعضاؤه مشايخ القبائل ورئيسه « ضابط قضائي » من ضباط الصحراء ، وأشهر هذه القبائل التي يشترك مشايخها في المجلس العرفي لقسم سينا المتوسط هي قبيلة : « طرابين » وقبيلة « تناها » وقبيلة « سواركة » وقبيلة «رميلات» وقبيلة « لحوات » وقبيلة « حويطات » وقبيلة « عيادة » وتنقسم كل قبيلة الى جملة عشائر والعشائر تنقسم الى بيوت وفخوذ

ولما تلجأ الحكومة المصرية الى معاقبة العربان بمقتضى قانون العقوبات لأن ذلك يهيج نفوسهم ويشعب الخصومة بينهم ، وهم دائماً يميلون الى التحكيم العرفي لما فيه من الابقاء على عوائدهم القديمة واشتراك مشايخهم في هيئة المجلس العرفي الذي يختص بفض منازعاتهم ، وتنتهي أحكام هذا المجلس في الاغلب الى الصلح أو الى تحويل القضية لشيخ القبيلة المختص للفصل بين المتخاصمين اذا كانوا من قبيلة واحدة . الا في بعض القضايا التي يرى المحافظ السير فيها عرفياً وجنائياً ، مثال ذلك : أنِ يقتل شخص آخر فيحكم المجلس العرفي لاهل القتيل بالدية ، ثم يعود متسلم الدية فيثأر لقتيله بنفسه بأن يقتل أحد أفراد القبيلة التي كان منها القاتل ،في هذه الحالة يرى المحافظ محاكمة الجاني جنائياً كي يحافظ على رهبة الحكومة في نظر هؤلاء الاعراب واحترام أحكام المجلس العرفي وتنفيذ أحكامه . وتشكل المحكمة الجنائية بمقر محافظة سينا بالعريش تحت رئاسة المحافظ أو وكيله ، ويقوم بعض الضباط القضائيين باقامة الاتهام ضد المتهم ، ويتولى ضابط آخر الدفاع عنه ، ويطلق على الاول اسم « المدعي » وعلى الثاني اسم « الدفاع »

وترى « العريش » في أيام هذه المحاكمات في أول كل شهر عربي تعج بالاعراب الوافدين عليها من الصحراء لحضور الجلسات المتتابعة التي تعقد أياماً متتالية حتى تنتهي من الفصل في القضايا الكبيرة التي تعرض عليها

وفيما عدا هذه الايام فالبلدة هادئة ساكنة لا حركة فيها ولا حياة . ولقد حدثني بعض كبار موظفي المحافظة عن ركود هذه البلدة حديثاً عجيباً فقال « انك تمر بشوارع العريش في ليالي رمضان — وأكثر اهلها مسلمون — فلا تسمع صوت فقيه يقرأ القرآن ليلا كما هي العادة المألوفة في كل بلاد القطر ، وبحلول موسم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فلا تجد بها مظهراً من مظاهر الاحتفالات التي تقام في كل انحاء القطر ، ومن غريب ما يجري في هذه البلدة الصغيرة ان محالها التجارية تغلق كل يوم من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة الرابعة كأنها محلات البون مارشيه وشيكوريل وغيرهما من بقية المحال الكبيرة في المدن »

وهناك حالة اخرى تزداد فيها الحركة بالعريش ويكثر الوافدون اليها من الصحراء وهي ايام الانتخابات فان الناخبين منهم يملأون أرجاءها في كل موسم من مواسم الانتخابات لمجلس النواب أو الشيوخ

عبد الله ...

موسم القطن ومظاهره في الريف

(بقية المنشور على صفحة ٥)

واللي وراه فانوس يطفيه(١)

قبل الخولي ما يقع فيه

ويتراءى لبعض هؤلاء الصغار احياناً ان يطروا صاحب الغيط بالمديح وخلع الالقاب . فاذا ما شاهدوه قريباً منهم او آتياً اليهم غنوا له غناء فيه معنى المديح والاطراء كأن يقولوا مثلا:

سير يا سندق سير يا بيه

صاحب الزرعة محمد بيه

وده قطن مين يا ولاد ؟

ده اللي جانينا فيه

ده قطن سي محمد علي

الله ينصره ويعليه

الحركة الدائمة في القرى

وتكثر الحركة ابان هذا الموسم في القرى فترى السيارات والعربات والجمال في الطرقات محملة بأكياس القطن ذاهبة بها الى المحالج أو محطات السكة الحديد

ويرود القرى في هذه الاثناء تجار الاقطان لشراء ما يلزمهم من القطن من الفلاحين . كما يرى الانسان كثيراً من تجار الاقمشة جاءوا يبيعون بضائعهم في خلال هذه الايام التي يعم اليسر فيها الفلاح فتكثر معه النقود ، كما تكثر طائفة المرابين الذين يتنقلون ما بين هنا وهناك ليجمعوا من المدينين أموالهم التي أقرضوها اياهم خلال طول العام

وفي شهر اكتوبر تكثر إقامة الافراح لكثرة حفلات العرس والزواج . اذ من المعتاد عند الفلاحين ألا يتزوجوا إلا في موسم القطن . حيث تكثر النقود معهم . فيكونون إذ ذاك قادرين على دفع نفقات الحفلات والمهر وثمن الجهاز وغير ذلك من المصاريف التي يتطلبها الزواج

وينتعش التجار عموماً إذ تكثر عندهم حركة البيع والشراء،فيذهب الفلاحون وفوداً الى البنادر والمدن ليشتروا لانفسهم ما يشتهون من حلي وملابس وأدوات. أما أصحاب المزارع الكبيرة فيستبدلون سياراتهم القديمة بأخرى جديدة ، ويضيفون الى مزارعهم أراضي أخرى جديدة . وبعضهم يذهب الى القاهرة ليمضي فيها شهراً بين مسارحها ومراقصها ، فيلتف حول السذج منهم نفر من السماسرة ويصحبونهم كظلهم في غدواتهم وروحاتهم ويحاولون أن يسلبوهم كل ما معهم من نقود بواسطة التأثير عليهم بما يطلعونهم عليه من ملذات القاهرة ومسراتها الخفية

هذا اذا كان موسم القطن موسما سعيداً خالياً من الازمات أما اذا كان مثل موسم هذا العام ، فانه يكون موسما أغبر يكثر فيه هم الفلاح وبؤسه وحزنه . نسأل الله أن ينجيه من شر أزمته التي تكاد تقضي عليه

(١) المعنى المقصود من هذه الشطرة . هو أن الذي ترك وراءه قطناً لم يجمعه من بعض اللوزات فليسرع بجمعه خشية أن تقع عليه عين الخولي فيعنفه ويؤذيه

الأشخاص الغائبون والمجرمون الهاربون

كيف يبحث البوليس المصرى عنهم ؟

[بقلم محقق سابق]

يحدث كثيراً في أقسام البوليس ان تتقدم امرأة متقدمة في السن الى الضابط النوبتجي تبلغه بأن ابنها — غالباً — قد خرج في الصباح منذ يومين او ثلاثة ولم يعد بعد على غير عادة منه، ثم تلتمس من الضابط وهي تكاد تجثو على قدميه تبللهما بدموع عينيها ان يعيد لها ابنها الذي ليس لها عائل سواه . . . !

وكثيرون من الناس يتوهمون ان من واجب البوليس إعادة الغائبين الى اهليهم، وان في استطاعته ذلك، وسأظهر في كلمتي هذه كيف انه ليس من واجبه ذلك ولا في استطاعة الاجراءات الحالية أن تكفل العثور على شخص غائب في معظم الحالات . . .

أما واجب البوليس في مسائل الاشخاص الغائبين فليس منشؤه العطف والرحمة بالأم الثكلى او الأب الذي يتفطر قلبه حزناً على فلذة كبده الغائب الذي لا يعرف أين هو ! إذ ان اختصاص البوليس لا يبدأ إلا عند وقوع جريمة ما . وهو في هذه الحالة يتحرك ويقوم بعمل تحريات واجراءات معينة خشية ان تكون هناك جريمة ما ارتكبت ضد الغائب . كالقتل او الخطف أو التعذيب

والذي يحدث عند التبليغ عن غياب شخص أن يعمد المحقق الى فتح محضر عادي يأخذ فيه أقوال المبلغ أو المبلغة ويسأل بضعة أسئلة جرت العادة على توجيهها في تلك المناسبات فيجب أن يشتمل المحضر المذكور على اسم الغائب ولقبه ومحل اقامته وملبسه وقت تغيبه وأوصافه بالتفصيل والعلامات الخصوصية الموجودة في جسمه وعن الجهة التي يظن وجوده فيها ويجد المحققون صعوبة في استجواب الامهات عن بعض تلك النقط . فتجد بعضهن إذا وجهت اليها سؤالا عن شكل ابنها أجابتك بسرعة

— اسم الله عليه النبي حارسه . زي القمر والنبي يا سيدي !

واذا سألتها عن عينيه أجابتك وهي تقوم بعمل دائرة كبيرة بأصبعها

— صلاة النبي على عنيه . أد كده ! .

ثم يتضح بعد ذلك انه أعور !

وكل المبلغين ينكرون ان الغائب كانت تساء معاملته في المنزل وكأنهم يتوهمون ان في الاعتراف بذلك مسؤولية تقع عليهم

ومعظمهم لا يدلك على الجهة التي يظن ان الغائب توجه اليها الا اذا كررت السؤال اليه عدة مرات وطلبت منه أن يدل عما اذا كان له أقارب في جهات أخرى أم لا ؟

وبعد ان يتم المحضر ويثبت فيه عادة ان المبلغ لا يتهم أحداً بأرتكاب جريمة ضد الغائب تنقل المعلومات التي أخذت عن اوصاف الغائب وتثبت في الأورنيك « ٣٥ ج » وهو الخاص بطلب النشر عن شخص غائب ، فيكتب فيه أوصاف الشخص وأجزاء جسمه مفصلة ومبينة تماماً وترفق به أيضاً صورته الفوتوغرافية ان أمكن ثم يرسل هذا الأورنيك الى وزارة الداخلية للنشر عن الغائب في النشرة الادارية الخاصة بها كما ان المحقق ينشر تلك الاوصاف بأشارة تليفونية في أنحاء المديرية . أما المحضر فاذا كانت هناك جهة يظن ان الغائب توجه لها فيحول اليها لاستيفائه وإلا فيرسل للنيابة بنمرة أحوال ليحفظ هناك

والذي يقع في هذا الصدد غالباً ان المبلغ يحضر الى القسم في نفس اليوم وربما قبل ان يرسل المحضر للنيابة ويقرر ان الغائب قد عاد . . !

هذا فيما يختص بالاشخاص الغائبين . أما المجرمون الهاربون فتختلف طريقة البحث عنهم باختلاف الوقت الذي وقع فيه الهرب فاذا حصل ذلك بعد ارتكاب الجريمة وقبل القبض على المجرم ، أي اذا حضر المجني عليه وبلغ بحصول سرقة أو تبديد لامواله وبأنه يتهم شخصاً معيناً فان المحقق يثبت أقوال المبلغ في المحضر ويسمع شهادة شهوده ويقوم بعمل المعاينة فاذا ثبت من التحقيق الذي تم ان التهمة صحيحة وغير ملفقة وثابتة ضد المتهم أرسلت اشارة تليفونية أو افادة سرية الى الجهة التي بها المتهم بطلب القبض عليه وارساله الى المركز الذي حصلت فيه الجريمة

وهنا يلاحظ المحققون في البوليس المصري أشياء غريبة عن نفسية فئات معينة من المبلغين فتجد أن معظم البلاغات التى ترد من المخدومين باتهام الخدم والخادمات بسرقة ملابس وأمتعة غير صحيحة ومنشؤها امتناع أولئك الخدم عن خدمة أسيادهم أو هروبهم منهم فيعمد أولئك الاسياد الى تلفيق تلك التهم ضدهم ليرغموهم على العودة اليهم من بلادهم التي يكونون قد هربوا اليها

واذكر بهذه المناسبة حادثة حققتها بنفسي اذ وردت لي في ساعة متأخرة من الليل إفادة من احد مراكز مديرية البحيرة تفيد أن خادمة عند كاتب المجلس الحسبي بذلك المركز قد سرقت ملابس ونقوداً وأنها هربت في بلدة تابعه للمركز الذي كنت أشتغل فيه . وقد توهمت في بادىء الامر أن التهمة صحيحة فأخذت (بكسفورد) المركز وانتقلت فوراً الى قرية المتهمة وفتشت منزلها تفتيشاً دقيقاً فلم أعثر على شيء واتضح لي جلياً أن الخادمة قد سئمت العذاب في منزل سيدها فهربت وهو يريد أن يخيفها بتلك الطريقة لتعود اليه . ولكم كان مؤلماً أن أزج بتلك الخادمة في السجن تنفيذاً لأمر القبض الصادر من المركز الآخر وأن أرسلها في اليوم التالي محروسة للجهة التي طلبتها

كما تجد ان معظم البلاغات التي ترد من رئيسات نقط المومسات ضد المومسات اللاتي يشتغلن عندهن بسرقة وتبديد مصاغات وملابس في عهدتهن غير صحيحة وملفقة هي الاخرى . وان السندات والايصالات التي تؤخذ على صغيرات المومسات بأن في عهدتهن تلك المصاغات والملابس لا تدل على الواقع . أي انهن يوقعن بأختامهن عليها بينما ليس في عهدتهن شيء . وهذه هي الطريقة المتبعة التي تضمن بها صاحبة البيت ألا تخرج واحدة من التابعات لها الى بيت آخر . اذ انه بمجرد خروجها تقدم ضدها بلاغاً الى البوليس تتهمها فيه بتبديد تلك العهدة

وأذكر أيضا انني حققت بلاغا قدم لي من امرأة شريرة معروفة بالمشاغبة في احد مراكز مديرية الغربية ضد احدى المومسات اللاتي يشتغلن عندها وبعد أن أرسلت في طلب المتهمة من طنطا وهي المدينة التى هربت بها اتضح من التحقيق انها خرجت من منزل المبلغة وهي تكاد تكون عارية حافية القدمين لا تحمل شيئاً من الملابس أو المصاغ ومشت على قدميها مسافة طويلة لتهرب من العذاب الذي كانت تحيا فيه ؟

هذا كله اذا كان المجني عليه يذكر الجهة التى يقيم فيها المتهم اما اذا كان لا يعرفها فتؤخذ منه أوصاف المتهم وينشر عنها تليفونياً في أنحاء المديرية كلها . . وهي نشرة (تقليدية) لا تفيد شيئا في الواقع

اما اذا كان المجرم قد قبض عليه وعملت له ورقة «فيش» وتشبيه وهرب أو حكم عليه وسجن ثم هرب من السجن فهناك اورنيك خاص بطلب البحث عنه هو الاورنيك نمرة ٣٥ وفيه يثبت الاوصاف المفصلة له التي اثبتها ورق التشبيه والفيش . وهذا الاورنيك يحول على اقلام الباحث للتحري عن ذلك المتهم الهارب وضبطه . كما ترسل ورقة الفيش المحتوية على بصمات اصابعه الى ادارة تحقيق الشخصية للاستدلال عليه إذ ربما يكون قد اتهم في حادثة أخرى وقبض عليه في جهة أخرى

ومعظم الحالات التي يهرب فيها المحكوم عليهم الآن من الاحكام هي حالات المتهمين بمخالفة لائحة السيارات فهناك احكام كثيرة بالحبس والغرامة لا تنفذ على الاشخاص الصادرة ضدهم

وقبل ان اختم هذه الكلمة يجب ان اذكر ان القانون ينص على ان الحكم في الجناية يسقط بمضي عشرين سنة وفي الجنحة بمضي خمس سنوات وفي المخالفة بمضي سنة

وبين مدن اوربا وسويسرا كثيرون من المجرمين المحكوم عليهم ينتظرون مرور احدى تلك المدد بفارغ الصبر . . .



خان الخليلي : سوق القاهرة الشرقي

قصة خان الخليلي ـ جولة فى الخان الاثرى ـ السجاجيد والاحجار الكريمه ـ الناقشون على المعادن ـ اهتمام السياح بزيارة خان الخليلي

ترقب القاهرة موسم الشتاء الذي يدفع اليها آلاف السائحين الذين يعجبهم بين مشاهدها الكثيرة الجمة ما يطلعون عليه في « خان الخليلي » من صورة الشرق بأسره . وإذا كان « الخان » يتمتع بالشهرة الذائعة والصيت البعيد فانه كان على وشك أن يهدم بأمر من وزارة الاشغال التي أدرك مهندسوها ما أصابه من قدم العهد وشيخوخة الأيام، لولا أن وقف صاحب السعادة رسل باشا حكمدار العاصمة ذلك الموقف المجيد حين اقترح على الوزارة أن تبقي على ذلك الأثر الشرقي النفيس وألا تحطم هذه التحفة النابهة الذكر ضاربا لرأيه مثلا من فرنسا التي ابقت على بيت شاعرها الكبير « فكتور هوجو » ولم تمد يدها اليه حتى بالطلاء ليرى الشعب صورة الدار التي صدر عنها شاعر الفرنسية الأكبر على النسق الذي كانت عليه دون أن تحور منه يد أو تصيبه بسبب من التجديد . ولقد نجح اللواء رسل باشا فيما سعى اليه وفازت مصر ببقاء ذلك الخان الشرقي القديم

من هو الخليلي ؟

هو ذلك الرجل الذي قدم من الشام تاجراً لينال في القاهرة حظوة الجاه وحظوة الثروة. بل هو ذلك الذي لم يجد من فضاء الأرض الا ما يلاصق الحسين ليزرع فيها مآربه الكبرى وليحصد له الزمن بعدئذ ثمارها اليانعات

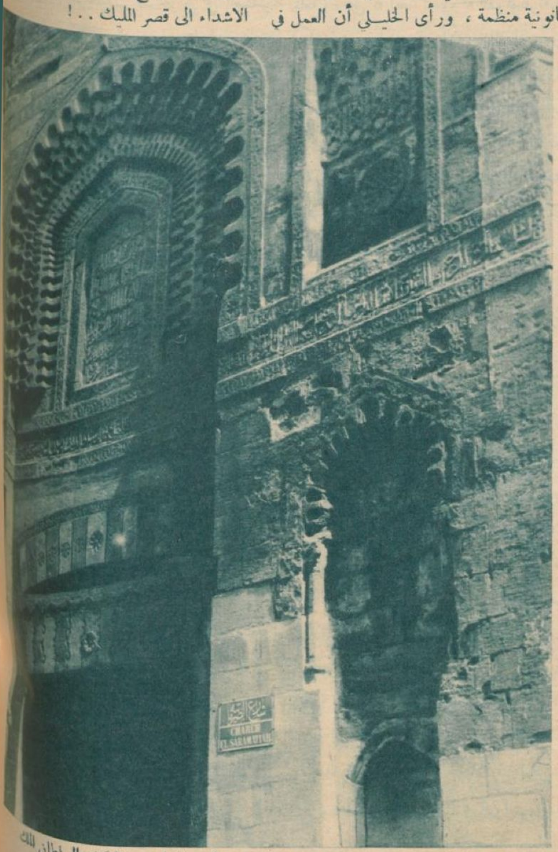
وفد الخليلي على مصر أيام السلطان الغوري ولقي في تجارته حظاً سعيد الطالع فأثرى وانتفخت جعبته . ولكنه كان جواداً يحب الخير ويحب الكرم فأخذت يده تفيض بالنعمى على المعوزين الذين تدافعت السنتهم الى الدعاء له أن يحفظ الله عليه لباس نعمائه الى الابد

وكان الى ذلك مشبعاً بهذه الروح الخيرة التي عرف السادة الاقدمون بها كيف يقفون على ذكرياتهم بعض ما يملكون فاتجهت فكرته الى الناحية التي يكون فيها « وقفه » بارز الذكر نابه الاثر . .

ومن ثم فقد تواضع التوفيق له وانساق اليه حين فكر ان يبني عمارة رحبية الجوانب متعددة الاجنحة ، وكان أن لقي ضالته في الفضاء الشاسع الذي يجاور الحسين فاستقام الرأي عنده ان يكون ذلك الفضاء مكاناً لآماله المنشودة وأمانيه العظام وبدأ العمل وبدأ في إقامته العمال

قصة خان الخليلي

وكان السلطان الغوري يشيد يومئذ مسجده القائم في شارع الغورية وكان العمال بأسرهم ومهرة الصناع منهم خاصة قد نفروا الى العمل في المسجد حيال أجر ضئيل يبعد شبح السخرة بعض الشيء ولكنه في الحق سخرة قانونية منظمة ، ورأى الخليلي أن العمل في خانه لاتتناوله أيد تشبه هذه الايدي الجبارة التي تعمل في مسجد الغوري فشاء أن يتحدى السلطان وان يقوم في مظاهرته له على اكتاف المال وحده . . وهكذا بعث برسله في صفوف العمال يشيعون ان الخليلي سوف يضاعف الاجر لمن يترك المسجد ويعمل في خانه .. ولقد تم له ما أراد فقد ترك اكثر العمال شارع الغورية ونهضوا الى عمارة السيد الجواد يشيدونها في سرعة بالغة واتقان جم وزار السلطان مسجده ليرى ماتم فيه فاذا به يقف على الحقيقة المرة التي تجسمت أمام عينيه في مشهد العمل البطيء وأرادت بطانته أن تنتهز هذه الفرصة السانحة لتكيد للتاجر الاكبر وتحيك حوله شبكة من الدسائس فأشارت على الغوري ان يستقدم إليه ذلك « الخليلي » المتمرد حتى اذا ماحضر في مجلسه كان كل جزائه ان يقتل تشهيراً لمناوأته ونذيراً لمن يشاء السير على نهجه . ولم يجد السلطان في ذلك الرأي حالة تغضبه فبعث من فوره ببضعة من رجاله الاشداء حيث كان الخليلي على كثب من عماله الدائبين الكادحين وكانت العمارة قد تم فيها كل شيء . حتى اذا ما أخبروه نبأ الدعوة توجس الرجل منها خيفة ورأى مصيره الماثل على مقربة منه فعمد الى الحيلة يبتز بها عطف السلطان وأسر الى نفر من رجاله بضع كلمات ثم سار صحبة الرجال الاشداء الى قصر المليك . . !



مدخل خان الخليلي وقد نقشت عليه هذه العبارة : « أمر بانشاء هذا المكان السلطان الملك قنصوه أبو النصر الغوري نصره الله »

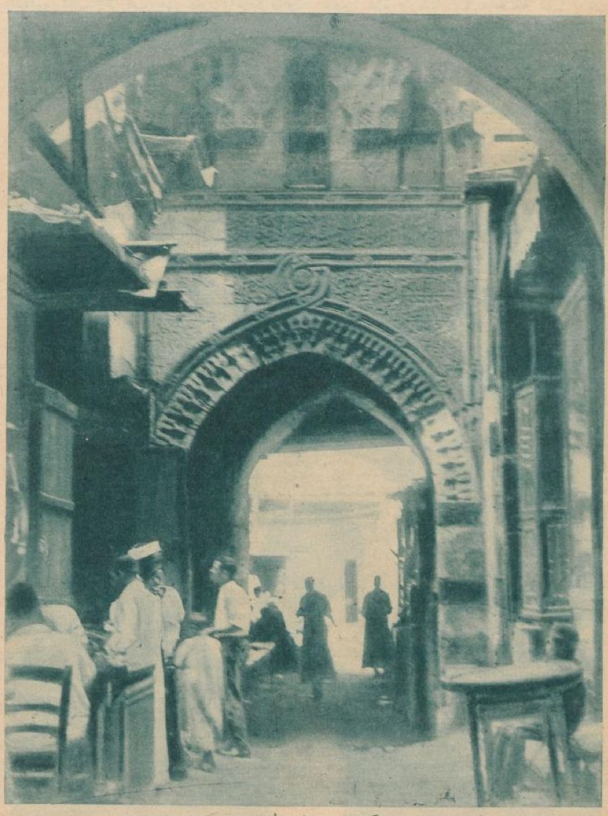
حيلة منجية

كان الخليلي قد أسر الى ذلك النفر من رجاله أن يعملوا جهدهم على أن ينقشوا على احدى البوابات الأربع التي تفتح على ساحة الخان تلك الجملة : « امر بانشاء هذا المكان السلطان الملك قنصوه ابو النصر الغوري نصره الله » وأشار عليهم أن يتم ذلك العمل في ساعتين فنفذوا ارادته طائعين

فلما أن لقي السلطان في قصره كانت علائم الغضب والحنق قد حنقت في الغوري كل ... يديها وقد اخرجت هذه الكلمات متقطعة حائرة تعلم الخليلي مبلغ الشر الذي يستقبله ولكنه شاء أن يفاجيء السلطان بما يبعد الحنق عن نفسه فقال له :

— إنني لم آت يا مولاي أمراً إداً فقد أوقفت ... الخان وأشرت في نقوشه على أنه تم بأمرك ...

وكأنما خففت هذه الكلمات بعض ما كان الغوري يسره في طويته من حفيظة على الرجل فأمر بجنده أن يتبعوه صحبة الخليلي الى الخان حتى يشهد الحقيقة الواضحة قبل أن يزهق ... النفس البريئة وكم كانت دهشته حين اطلع على هذه الكلمة التي نقشت على الباب فلم يجد ما يمنعه من العفو عن خطيئة الرجل ، وعاد ...



السكساد في خان الخليلي

نصره وتبعه الجنود دون ان يمس الخليلي بسوء! وهكذا أجدته هذه الحيلة وأنقذته من مصرع محقق!

جولة في الخان

في مواجهة «الحسين» من جانبه الغربي يقع باب ينفذ الى شارع ضيق. ذلك الباب يصل أول الأمر الى إحدى عمارات الامير سيف الدين التي يطلقون عليها اسم «ربع» لسعتها وكثرة حجراتها ثم ينزلق الشارع إلى خان الخليلي ذلك المكان الرحيب الجنبات الذي يصل في غربيه الى شارع «الصالحية» والذي ينفذ في مكانه البحري الى ما يواجه شارع «خان جعفر» والذي يقع على جانبه القبلي شارع ضيق شديد الضيق هو ما يدعونه شارع خان الخليلي أما العمارة فذات أجنحة أربعة تفصلها رحبة فسيحة حفلت بأكداس من الصناديق الخشبية التي تحمل في باطنها ألوان السلع، فاذا دخلت الى الخان استقبلك في جانبه الغربي «زاوية» تقام فيها شعائر الصلاة واذا تركت هذه الزاوية ولجت سرداباً ضيقاً يصل بك الى سلم احد الاجنحة وقد واجهك باب مغلق بقفل حديدي كبير هو باب «الساقية» التي كان يروي من مائها الساكنون

لم يفتح الباب .. فأن حارسه لم يكن على مقربة منه ولكن رجلا قد أشار علينا أن هناك الى الساقية طريقاً آخر. وتقدمنا الرجل فاذا به يصعد بنا على السلم وينفذ بنا من منور ضيق الى السطوح ثم أخذنا نجد في السير دقيقة الى القاع ونرتفع دقيقة أخرى الى مايشبه القمة ونحن في غمار أحجار كبيرة وتراب منثور حتى انتهينا الى منور آخر نفذنا منه الى ميدان فسيح ما زلنا ندرج فيه بين اكداس الخرز والحجارة والتراب حتى كنا أمام الساقية التي تحطم فيها كل شيء ولم يبق الزمن على معلمها اللهم الا البئر العميقة والعجلة ذات التروس التى يطلق الريفيون عليها اسم «الكبير» ولكنها مازالت تبعث في النفس روعة الأثر القديم بما يحيطها من فضاء ومايقع على جوانبها من كسرات «القواديس» المهشمة!

تحف تضيئها الكهرباء...

وكأنما شاءت الايام أن تمد يدها الى ذلك الخان فأبعدت عن فنائه جلال السكون حين كدست فيه الصناديق ثم عادت هذه اليد مرة أخرى لتمزق من أبواب الخان بابين كاملين لم يعد لهما اليوم من أثر ولم تبق الايام على مياسمهما التي كانت تنطق بمجد غابر قديم، على أن احدى البوابتين الباقيتين ما تزال تحمل هذه الكلمة التى دفعت في نفس الغوري أسباب العفو على الخليلي المسكين وما تزال نقوشها ظاهرة لم ينعدم منها شيء!!

وليس الخان وحده هو مبعث الروعة في الحديث فان الشارع الضيق قد ألبسته شرقيته حلة من البهجة وأن للناس فيه لروحاً قد لاتشع عليهم في غيره من شوارع القاهرة كلها. فهذه حوانيته التي يلاصق بعضها بعضاً، وتلك هي ألوان التحف من لباس ومعادن ومجوهرات تكاد أن تخلق فيه فردوساً رائع البهجة، على أن أجزل ما فيه من جلال أنك ترى بعض حوانيته قد أضاءتها الكهرباء في النهار فيزيد ذلك المنظر من فتنة التحف جمالا وامتاعاً

السجاجيد والاحجار الكريمة

ويعجبك في خان الخليلي فئة تبيع السجاجيد ويدهشك فيها ان أفرادها قد علموا من دقائق ذلك الفن القديم ما يغمرونك بالحديث عنه في محاضرة ضافية حتى تؤمن ان السجادة التي يعرضونها عليك انما هي من صميم «طهران» وانها ليست مما تخرجه المصانع ذات الآلات الميكانيكية التي يقولون انها أبعدت عن الصناعة نقاءها وانها أصابتها بالخسارة والبوار وكم يكون عجبك حين ترى الى اولئك الباعة يضعون آلاف السجاجيد بعضها فوق بعض في مكان ضيق عتيق حتى اذا ما أذعت لأحدهم من أمر هذه الدهشة أجابك بملء فمه:

«طيب واحنا بنبيع في مصر حاجة ربنا يخلي السياح يا شيخ ويكتر منهم ويزيد ويبارك!»

وفي خان الخليلي ناحية أخرى تزيد في صورته الشرقية بهجة وفتنة فانك ترى ان كثيراً من تجاره قد وضعوا على أبواب متاجرهم فترينات زجاجية مملوءة بعقود من «الكارم» و«الكهرمان» و«الخرز»، الى ذلك أنواعاً أخرى من «المسابح» والعطور وأكثر التجار عملا في مزاولة هذه المهنة فريق «العجم» الذين تفننوا في ضروبه حتى برعوا فيه

صناعة شرقية صميمة

وأعجب ما في خان الخليلي هو فريق الناقشين على المعادن.. فانهم يتابعون في زخارفهم تلك الروح الشرقية القديمة التي امتاز بها العهد العربي في مصر وذلك ما تشهده واضحاً في الرسوم التي يرسمونها على الأواني جميعاً وترى انهم قد سلكوا في ذلك الصوب طريقاً عملياً لايكاد يطلع فيه أحد على شيء من الضعف فانك ترى سبائك الفضة والذهب يأسرها أولئك القوم بحيث يجعلونها حشواً لهذه الحفر التي تحدثها «الأزاميل» الصغيرة التي يدقون بها على النحاس كما أنك ترى ان الكتابة الكوفية التي يحيطون بها سياج الآنية وباطنها على نسق متقن جميل

ولقد حدثنا أحد كبار مزخرفي خان الخليلي عن مهنته فقال:

— لقد كادت ان تبيد هذه المهنة في مصر وهي كل ما يمتاز به الخان ولكنها قد عادت الى ازدهارها من ثمانين عاماً حيث أبعد عن مزاولتها الدخلاء عليها وبقيت إرثاً يرثه الابناء عن الآباء، وانه لمن بواعث الفخار لمن يزاول هذه المهنة التي نعدها فناً رائعاً من الفنون الجميلة ان يكون لهم بين السادة في العالم طبقة مشجعة لا يبعدها عن إظهار اعجابها واغتباطها شيء

امراؤنا يشجعون النقاشين

«واذا نحن أردنا ان نفسح في القول عن ذلك التشجيع الكريم السخي الذي يفيض به أمراؤنا المصريون الكرام على من في خان الخليلي فاني أذكر مع الفخر الشديد، ان حضرة صاحب السمو السلطاني الامير كمال الدين حسين قد كلفني أن أهيء له كرسياً حافلاً بالنقوش العربية حتى يضعه في ضريح والده العظيم المغفور له السلطان حسين، فلما أنهيت العمل وتقدمت بالكرسي الى الأمير كان من فضله عليّ أن نقدني مائتي جنيه كاملة تناولتها بيد الشكر والمنة، وليس صاحب السمو وحده من يحيط النقاشين في الخان بذلك الصيب الهاطل فان هناك سمو الامير الجليل محمد علي والامير يوسف كمال وكلاهما له مكانته في الخان ومنزلته الممتازة بين قومه!»

وهنا سكت محدثي قليلا ثم قال:

«ولقد أدركت الطائفة مبلغ الهوان الذي يلم بها من الدخلاء الذين يزاولون النقش والزخرفة دون ان يحيطوا في عملهم بالجانب الفني الدقيق فألفت نقابة فنية في عام ١٩٢٦ هي «نقابة النقش والزخرفة على المعادن بخان الخليلي» وأسندوا رياستها الى صاحب العزة محمد عبد الرسول كشميري بك أحد كبار الاعيان في الجالية الايرانية بمصر ولقد ترعرعت النقابة في ظل ذلك النشاط الذي يتوفر به عليها أعضاؤها مغتبطين»

الصيف في خان الخليلي

وعساك ترى أنه من بواعث الدهشة ان تمر في خان الخليلي في أيام الصيف فلا ترى به ثمة من حركة وانما تغمرك فيه حالة القعود وعساك تحدس ان التاجر فيه لا يصيب من أسباب الربح ما يكافيء دأبه على النقش أو دأبه على افتتاح حانوته طيلة النهار كل يوم ولكنك متى علمت ان فصل الصيف يعد عند التجار فصل «التحضير» لموسم الشتاء لأدركت ان جل اعتمادهم قاصر على السائحين وحدهم وفي الحق ان موسم السياحة في مصر يبعث النشاط في خان الخليلي نشاطاً قوياً يربو غيره في أنحاء القطر كله

وللبيع الى السائحين طريقة خاصة. هي اتفاقية تعقد بين التاجر والترجمان الذي يصحب السائح الى الخان وهذه الاتفاقية تجعل من حق الترجمان ان يتناول أجراً لا يقل عن ١٠٪ من قيمة السلعة التي يبعث الى السائح فاذا شط أحد التجار عن هذه الوثيقة ولم ينفذها كان شأنه ان يظل طيلة العام دون ان يطرق حانوته أحد من السائحين...!

الاجانب في الخان

وإذا كان خان الخليلي قد امتاز بهذه الصورة القيمة التي تعود بالاذهان الى الصناعات القديمة الرائعة فان واحداً من الاجانب قد شاء أن يشرك بضائعه العتيقة في ذلك الخان حتى تكون لها ميزة التحف العتيقة وإن لم يكن لها ثمنها الفادح ذلك أنه افتتح دكاناً يبيع فيه الملابس القديمة التي ترد عليه من أسواق «الكانتو» في أوربا!!

أما سائر من ينزلون مصر من الاجانب فان زيارتهم لخان الخليلي أمر بديهي لا يحتمل الريبة ولا يدعه أي سائح يبتعد عن برنامج سياحته فان ذلك الطابع الشرقي الممتاز الذي طبع الخان به يجعل وفود السائحين عليه امراً واجب الأداء وللسائحين في الخان مواقف طلية فكهة نقص عليك منها ان هناك في بداءة الخان من ناحية الصاغة رجلا يبيع الطرابيش.. وأنه يقسم لك ان لا أحداً من المصريين يطرق محله طيلة العام فان السائحين قد كفوه مؤونة الصراخ في الشارع عن سلعه الحمراء وكم كان مشهداً عجيباً حين اشترى منه أحد السائحين طربوشاً القاه على رأسه وهو في ملابس الجولف بينما وضع القبعة في السيارة ثم أخذ يرقص ويهز «الزر الاسود» في الطربوش الجديد..!

طريق الاحذية

وهناك في الخان طريق يصله الى شارع الصالحية لن ترى فيه أثراً لبهجة السجاجيد أو الاحجار الكريمة أو دقات الناقشين على المعادن بل اقتصر العمل في حوانيته المظلمة على طبقة تصنع المراكيب الحمراء وما اليها من البلغ الفاسي الصفراء الفاقعة اللون.. وان لهذه الحوانيت هي الاخرى ميزة تجلب السائحين اليها من كل حدب أولئك الذين يرون في اقتناء الاحذية الشرقية ما يذكرهم حين عودهم الى بلادهم بمشاهد الشرق القديم

زيارة الملوك والامراء للخان

ولعل الشهرة الواسعة التي امتاز بها الخان قد جعلت زيارته فرضاً على كل زائر كبير فاذا وفد على مصر واحد من أولئك الاجانب العظماء وأراد زيارة الخان فان الحكومة تغلق جوانبه على المارة حتى يشهد الزائر الكبير كل شيء بعيداً عن الضجة والصخب ولكن فئة كثيرة من أولئك السادة لم تجد من أسباب السرور لديها أن تحاط في الخان الشرقي بمثل ذلك السياج الذي يطوقها به رجال البوليس فعمدوا الى الزيارة متنكرين يصحبهم واحد من كبار الموظفين وبضعة من الحاشية ونفر من رجال البوليس الملكي حتى يتسنى لهم أن يشهدوا كل شيء على روحه التى لا لبس فيها

يذكر التجار في خان الخليلي صاحب الجلالة السابق أمان الله خان فلا تنفرج شفاههم عن بسمة الغبطة لانه زار الخان ولم يشتر من أهله شيئاً يذكر. على انهم يغتبطون بصاحبي الجلالة ملكي البلجيك لانهما لم يتركا الخان إلا بعد ان أوعزا الى رجال الحاشية بشراء حشد وافر من نفائسه وان صاحب الجلالة الملك البرت كان كثير السؤال عن كل شيء غريب يقع عليه، كثير الفكاهة مع البائعين. وغير أولئك الملوك ملوك آخرون شاهدوا الخان كان من بينهم جلالة ملك بلغاريا السابق وبضعة من أولياء العهود على رأسهم البرنس امبرتو ولي عهد إيطاليا والبرنس سعود ولي عهد نجد وصاحب السمو دوق ارثر أف كنوث عم جلالة الملك جورج الخامس

البرنس أف ويلز

وشاء صاحب السمو الملكي البرنس اف ويلز ولي عهد بريطانيا العظمى أن يزور الخان متنكراً في إحدى سياحاته بمصر من عامين فصحبه اليه صاحب السعادة رسل باشا حكمدار العاصمة وصاحب العزة محمد عبد الرسول كشميري بك الذي أخذ يطوف بسموه جوانب الخان في ساعتين كاملتين ظل سموه طوالهما يبحث عن خزانة حديدية قديمة ولكنه لم يعثر عليها فاكتفى سموه بالرغبة الى التجار جميعهم ان يخبروه متى.. وقعت.. في أيديهم خزانة من ذلك النوع الذي يريده، ثم ترك الخان وقد أفعمت منه نفسه بذكريات جميلة مايزال التجار يذكرون منها حديث سموه العذب وفكاهاته الشيقة الطلية

قصص الحياة

شربة زيت خروع ..

تشتغل « جميلة جوهر » خادمة في المنازل لقاء أجر شهري لا بأس به ، وهي فتاة في ريعان الشباب عليها مسحة مغرية من الجمال

أخذت الفتاة تتنقل من بيت الى بيت الى ان أحست بحركة غريبة في احشائها وآلام في أمعائها فكاشفت أمها المدعوة حفيظة سلطان بالامر واستقر بهما الرأي على خطة أسرعتا في تنفيذها . .

ومنذ بضعة أيام كان أحد أهالي العباسية يسير مع صديق له في جهة بعيدة قليلا عن المساكن فرأيا امرأتين تقتربان من تلك الجهة في خوف وحذر ، ثم وضعتا شيئاً ملفوفاً بقطعة قماش بيضاء في جوار أحد الابنية المتهدمة وأسرعتا في المسير عائدتين ..

وجرى الرجلان الى مكان اللفافة البيضاء يستطلعان سر المرأتين فتكشفت لهما الحقيقة المؤلمة اذ وجدا في اللفافة جنيناً ميتاً ملفوفاً في خرقة بيضاء وعليها آثار دماء

وأيقن الرجلان أن هناك جريمة قد وقعت وأرادت المرأتان اخفاء معالمها فأسرعا في أثرهما ولحقا بهما واستنجدا بعسكري الداورية يسوق الجميع الى مركز بوليس قسم الوايلي

ولما أن باشر المحقق استجواب المرأتين قررت الفتاة بعد احراج في الاسئلة انها كانت تشتغل خادمة في عدة بيوت ثم حملت بهذا الجنين دون أن تعرف له أباً ، ولما خشيت الفضيحة تجرعت كمية كبيرة من « شربة » الزيت الخروع ، كانت سبباً في اجهاضها وسقوط الجنين أرضاً فمات

وأرادت أن تتفادى الافتضاح لانها مخطوبة لأحد أقاربها فحملت الجنين الى ذلك المكان لتدفنه في جهة لا يتوصل اليها أحد ولا يقف على أثر أمه انسان . .

ولكن القدر سخر من هذه الفعلة النكراء فكشف عن الرغبة الآثمة في كتم أنفاس ابن الجريمة البريء ! !

وقع الجمل

أصبحت ناحية بين الحارات معقلاً حصيناً لتجار المواد المخدرة اذ رأى فيها كثير من تجار السموم مكاناً صالحاً لانشاء قاعدة لتوزيع بضاعتهم وذلك لاتصال جوانبها بشوارع عرفت باستهلاك كميات كبيرة من المخدرات

فشارع كلوت بك وشارع وجه البركة وما يتفرع منهما من أزقة ومنعطفات على مقربة من هذه القاعدة التجارية ، ويرودهما أكبر عدد من مدمني المخدرات

وتنبه البوليس الى هذه الحالة فطارد التجار والموزعين بعنف وقسوة حتى بدد شملهم وشل حركة تلك القاعدة المريعة

ولكن رجلا من كبار تجار الهوراييين عز عليه ان يهجر تجارته الرابحة فبقي يمارسها بعد أن احتاط لنفسه وأكثر من الحذر

وقد اصطنع في باب مسكنه « طاقة » يفتحها ليتطلع الى وجه الطارق قبل أن يسمح له بالدخول ، فان كان غريباً لا يعرفه طرده وانصرف عنه ، وان كان صديقاً أو عميلاً رحب به

وأحضر خادماً زنجياً يقوم على حاجياته المنزلية ليتفرغ الى ما هو أهم وأربح ، فاغتنم هذه الفرصة أحد ضباط فرقة (ا) وتبع الخادم الزنجي وفي رفقته بعض رجاله دون أن يستشعر الخادم بهم

ولما أن فتح الخادم الباب وهم بالدخول كان الضابط والجنود في أثره يقتحمون الباب

وقبضوا على الرجل وفتشوا مسكنه فاذا بهم يجدون فيه كمية كبيرة من الهوراييين المعد للتعبئة في التذاكر الخاصة ، وعدداً كبيراً من التذاكر المعدة للبيع . . .

أما هذا الرجل فيدعى ابراهيم الجمل كان رجال البوليس يحاولون منذ زمن طويل أن يثبتوا مزاولته هذه التجارة الخطيرة بلا جدوى . . .

وهكذا فقد وقع الجمل ! !

وكيل محام سابق ...

قلنا في عدد مضى ان هناك حركة نشاط محمودة يقوم بها ضباط بوليس المباحث في أقسام القاهرة الغرض منها تنفيذ الخطة التي وضعها سعادة حكمدار بوليس العاصمة لمطاردة تجار الكوكايين ومهربيه والضرب على ايديهم بعصا من حديد . وقد أبدى الكثيرون من ضباط المباحث همة تستحق الشكر في محاربة هذه الآفة التي تذبل زهرات الشبان العديدين من أبناء الامة ، وتقضي على الكثيرين منهم قضاء يذهب بالمال والصحة معاً

وقد كانت أهم منطقة لتوزيع سموم المخدرات والمتاجرة فيها هي حي بولاق ، ولكن مطاردة رجال البوليس للشمامين وموزعي المخدرات والتضييق عليهم طهرت هذا الحي منهم أو كادت

وما ان رأى هؤلاء شدة التضييق عليهم حتى حطوا رحالهم الى جهة المحمدي التابعة لقسم الوايلي . ولكنهم ماعتموا أن نزحوا عنه بعد انكشاف أمرهم لرجال البوليس

وهاجر الشمامون والمهربون مرة أخرى ونزلوا ضيوفاً ثقلاء على حي العسال بشبرا وهناك علم ضابط المباحث بوفودهم فبعث اليهم بقوة من رجال البوليس الملكي فامسكت حوالي الثلاثين رجلا من بينهم المراقب والمشبوه والهارب من تنفيذ أحكام صادرة ضده

وكان من بين المقبوض عليهم وكيل لاحد المحامين وموظف سابق بالمحكمة المختلطة اصيب بداء « الشم » فكان نصيبه منه فقدان عمله وانحطاط مركزه الادبي وصدور عدة أحكام ضده هرب قبل تنفيذها عليه ، وبعضها سجن والبعض غرامات

وقد قبض ايضاً على تاجرين معروفين من تجار المخدرات أحدهما يدعى سيد احمد حسن وهو يحمل دائماً « نبوتاً » يكيل به الضربات لمن يحاول القبض عليه أثناء تأدية وظيفته الخطيرة . والثاني يدعى فهمي الرخاوي وطريقته في توزيع السموم أن يستوقف أحد الباعة المتجولين متظاهراً بالشراء منه فيقبل عليه الشمامون وتقوم حركة البيع والشراء بينه وبينهم على حساب البائع المسكين

فمتى يرتفع كابوس هذه النكبة عن صدر هذه البلاد ؟ ؟ ! !

تطرد صديقها

وتتهمه باشعال النار في منزلها

في الساعة الرابعة بعد منتصف ليلة الخميس الماضية شبت النار في منزل لامرأة تدعى فاطمة محمد ، وما ان رأت ألسنة اللهيب تندلع في مسكنها حتى ملأت الدنيا صراخاً وأسرعت الى قسم الازبكية تتهم شخصين باشعالها عمداً وهما فرج يوسف وعبد الوهاب احمد ، وان سبب ذلك يرجع الى مسائل حدثت قبل الحريق بليلة واحدة

فقد كانت فاطمة صديقة للمدعو عبد الوهاب منذ عهد بعيد ويقيمان معاً في وئام ووفاق . وحدث ان جاءها فرج يوسف وهو صديق لعبد الوهاب وجعلا يتجاذبان أطراف حديث علمت منه ان في نية صديقها ان يتركها لأنها « سمينة » وليست على جانب من الجمال

وما ان حضر عبد الوهاب حتى فاجأته بما قاله صديقه فرج فأكد لها أنه لم يقل من حرفاً وأنه سوف يحاسبه على هذا الادعاء

وتقابل الصديقان بعد مدة وجيزة أي قبل حدوث الحريق بليلة واحدة وتعاتبا في هذا الشأن ، فقرر فرج أنه لم يقل شيئاً لفاطمة وذهبا معاً ليواجهاها

وأنشأ الصديقان يرميان فاطمة بسوء الظن والرغبة في الوقيعة والوشاية ، فثارت ثائرتها وطردتهما معاً من بيتها بعد ان تبادل الطرفان صنوف الشتائم وأحقرها . .

وقد قبض على الرجلين على أثر هذا الاتهام وتلك المقدمات التي أدلت بها فاطمة للمحققين وأصرت على اتهامهما مستشهدة بأن إحدى جاراتها رأتهما ينظران الى اندلاع ألسنة النيران . .

ولا يزال التحقيق مستمراً للكشف عن الحقيقة

طالب وظيفة

ضاقت سبل العيش في وجه علي عبد المجيد فهجر بلدته الى القاهرة يبحث عن عمل يغنيه عن مشاق الفلاحة ومتاعب الزراعة . وأخذ يطوف انحاء القاهرة حتى أدركه التعب وأرهقه الجوع ، فأخرج حافظة نقوده من جيبه يخرج منها مبلغاً يشتري به طعاماً ثم أعادها الى مكانها وواصل مسيره

وكان على مقربة منه في تلك الاثناء رجل شهد اخراج حافظة النقود فأغراه انتفاخها على ان يستولي عليها خدعة واحتيالا

وما كاد علي عبد المجيد يسير بضع خطوات حتى أوقفه رجل يرتدي جلباباً وطاقية ويحمل في يده بعض الاوراق . وبعد محادثة قصيرة أوهمه هذا الشخص بأنه يستطيع أن يجد له عملا في الحال لدى أحد كبار الماليين من « الخواجات » ، ولكن على شريطة ان يدفع تأميناً لا يقل عن ثلاثة جنيهات

أفرغ علي ما في حافظة نقوده وانكب يحصيه فاذا هو ٢٣٠ قرشاً فقط ، وأبدى أسفه واعتذاره للرجل لعدم وجود المبلغ كله الآن وقال انه سوف يرسل الى ذويه في البلدة لارسال الباقي ثم يعطيه له حينئذ لاتمام مسألة تعيينه

ولكن الرجل هون عليه الأمر ورضي ان يأخذ منه « الحاضر » وذهب به الى احدى العمارات الكبرى وأمره أن ينتظره لدى الباب الى ان يحادث « الخواجة » ثم يرسل الخادم في طلبه ليتسلم العمل

مرت ساعة ثم أخرى ولم يعد الرجل الطيب الذي أراد وساطة الخير لعلي فذهب هذا الى البواب يسأله عن مكان « الخواجة » الذي يريد مستخدمين فأفهمه البواب ان جميع الذين يسكنون العمارة لا يتصلون بأعمال الاستخدام أو التوظيف

وعاد علي يقص قصته على البواب وأخبره ان صديقه دخل ليفاوض « الخواجة » ويقدم له التأمين فأكد له الرجل أن لا بد في الامر خدعة وان للعمارة باباً آخر لا بد أن يكون المحتال قد سلكه في هربه

وأصاب الفلاح المسكين ضرب من الجنون والجزع على ماله المفقود فسار في الشوارع والطرقات هائما على وجهه يبحث عن غريمه المحتال مشدوهاً غائب الوعي

وأفاق من ذهوله فجأة إذ رأى وجها عرف صاحبه ثم أمسك به صارخاً وساقه بالقوة الى قسم الموسكي

وأدلى الفلاح بنبئه على الضابط النوبتجي وهو يشير الى الرجل قائلا :

— هو ده يا سعادة البك بس غير هدومه ونضف نفسه بفلوسي . . . آه يا ناري لو كان في بلدنا . . ! !

أما ذلك المتهم فيدعى سعيد سدراك وهو بائع يا نصيب متجول ، وقد أنكر معرفته بالرجل وإن كان يعترف بأنه حقيقة :

غير هدومه . . !

العربان والحشيش

علم حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية من مصدر سري ان بعض العربان يهربون الحشيش بكميات كبيرة ، وانه سوف يقوم اثنان منهم بتهريب كمية وافرة منه فأرسل قوة من رجال المباحث لاستطلاع الامر والقبض على المهربين

وكانت خطة القبض على المهربين أن تمكن واحد من رجال البوليس من الاتفاق معهم على شراء أربع أقات من الحشيش ، ولما تمت المفاوضات على الصفقة ولم يبق إلا التسليم أعطى الرجل زملاءه الارشادات اللازمة للقبض على المهربين متلبسين بالجريمة

وذهب المشتري « الحكومي » في الموعد المضروب لاستلام البضاعة ولبث في حضرة المهربين يتناقشون ويستعرضون البضاعة ويتحدثون عن غلاء الثمن الى ان هاجمهم رجال البوليس وقبضوا على الجميع

وقد وجدوا مع أحد المهربين المدعو عبد المؤمن امين من عربان المطرية وسعيد عطية من عرب بيجام بقلبوب أربع أقات حشيش وقد حمل الاول « سنجة » حكومية وتمنطق الثاني بسكين حول وسطه

وقد ظهر من التحقيق ان هناك مئات من أقات الحشيش في الجبل ولكن الوصول اليها عسير لأنه يقوم على حراستها عن بعد بعض العرب الرحل ويسرعون الى تهريبها من مخابئها كلما أحسوا باقتراب الخطر

في سبيل العمدية

رجلان يقتلان وأربعة يسجنون

العمدية في القرى المصرية تكاد تكون مثل رئاسة الجمهورية في جمهوريات امريكا الجنوبية . تدور حولها المطامع وتقوم باسبابها المعارك بين الحزب الذي يتولى الامر والحزب المقصي عنه .. وفي السطور التالية احدى الحوادث العجيبة التي وقعت اخيراً بسبب العمدية

القتل في الاقاليم رائجة سوقه كثير وقوعه. ولا يسع الباحث في ذلك الشأن ان يمر بالحوادث مر الكرام بل ينقب في أسبابها ومتى عرف السبب أمكن تشخيص العلاج . . ومتى عرف الانسان العلة كانت تلك الخطوة الأولى في سبيل الشفاء

فمن الاسباب التي تقوم بسببها المعارك ويدور القتل والتقتيل ، النزاع على العمدية فالعمدة هو كبير القرية وحاكمها والذي يتولى مقاليد أمورها . ولذلك تسعى عائلات القرية الكبيرة سعياً حثيثاً في ان تتولى شؤون العمدية وان تحصرها في بيتها . وقديماً كان حب الملك والسلطان سبباً للفتن والقلاقل

وفي الاقاليم يستسهلون كل صعب في سبيل الوصول الى منصب العمدية . . فاذا ولي الامر عمدة وكان له حزب يناوئه بذل ذلك الحزب كل وسيلة لاسقاطه .

فحاك له الدسائس وبيت له المكائد وسعى به لدى ولاة الامور . واتخذ من المجرمين واللصوص انصاراً يعيثون في القرية فساداً حتى يدل على أن العمدة عاجز لا يصلح للعمدية . .

فاذا أعجزته هذه الوسائل وضاقت في وجهه السبل عمد الى الوسيلة الكبرى واتخذ من الرصاص عضداً يشد به أزره ويقضي به على العمدة

وهذا ما حصل أخيراً في قرية التلين

أسرتان تتنازعان

في هذه القرية الساكنة أسرتان تتنازعان العمدية . وقد تعلقت كل أسرة منها بمطمع واحد تبذل في سبيله النفس والنفيس . ذلك ان تكون العمدية في بيتها والامر والنهي لها

الاولى عائلة عطية . والثانية عائلة الثور

ولكل عائلة انصار وعزوة ونفر شديد

وكانت عائلة عطية هي التي تتولى العمدية فكان احمد عطية كبير هذه العائلة هو العمدة المرهوب الجانب الواسع السلطان

ولم تطق أسرة الثور صبراً على مجد مزاحمها فبيتت له الحقد ودبرت له المكائد حتى أفرخ تدبيرها أخيراً

مقتل العمدة

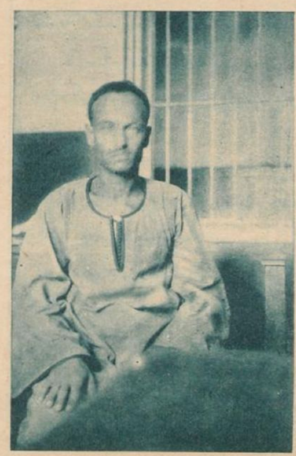
كان ذلك منذ ست سنوات. . وكان احمد عطية يسير بين المزارع والحقول في جمع من أصدقائه ومشايخ بلدته . . وكانت الساعة الرابعة مساء

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري ونظر الرجال فاذا بالعمدة يسقط بينهم مضرجاً بدمائه وقلبوه فاذا به جثة هامدة

ودار التحقيق فانصبت التهمة على أسرة الثور التي ما كان ليهدأ لها بال دون أن تنتزع العمدية من أسرة عطية

وقبض على زعماء أسرة الثور وهم: عبد اللطيف الثور ، وعلي جندير الثور ، وسليمان جندير الثور وعبد الوهاب الثور وحقق معهم وضبطت البندقية التي انطلقت منها الرصاصة القاتلة في بيت احدهم . واعترف بعضهم بالجناية وباسبابها

وتقدم الاربعة للمحاكمة فحكم على الاول بالاشغال الشاقة المؤبدة . وعلى الثاني والثالث



سيد احمد عطية ابن العمدة

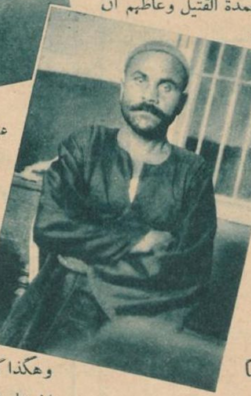
بخمس عشرة سنة . .

أما الرابع وهو عبد الوهاب الثور فان الادلة المقدمة ضده لم تكن كافية لادانته ولذلك برأته المحكمة

وثار ثائر أهل العمدة القتيل وغاظهم ان ينجو من يعتقدون أنه أحد القتله من القصاص الرهيب

ورفعت النيابه نقضاً عن هذا الحكم وأعيدت محاكمة عبد الوهاب الثور وأهل القتيل يترقبون ويأملون ان يقذف به في أعماق السجون

ولكنه برىء أيضاً في المرة الثانية وخرج حراً طليقاً



احمد محمد ابو الليف

نزاع جديد

استشاط السيد احمد عطية ابن العمدة القتيل غضباً ولم يطق أن يرى من يعتقد أنه من قتلة أبيه يمرح ويسرح في القرية ويداه مخضبتان بدم أبيه

وعاد النزاع حول العمدية بين عبد الوهاب الثور وبين السيد احمد عطية . فالاول يرى أنه أجدر بالعمدية فيطلبها والاخير يرى من يعتقد أنه قاتل أبيه لا يكتفي بذلك بل يسعى في حرمانه من منصب أبيه والاستيلاء عليه

واستمرت الحال على ما هي عليه من نزاع قائم بينهما ، كل يحاول أن يفوز بالعمدية فيصبح الرجل المسيطر على القرية متقلداً زمام الحكم بها

الى أن كان يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر الجاري

وعاد عبد الوهاب الثور من الحقول الى القرية وهو آمن مطمئن . . فما كاد يدخل القرية ويسير بين ازقتها حتى برزت من احد اركان الازقة فوهة بندقية وانطلقت منها رصاصة مزقت جسده . . وبرزت من ركن آخر فوهة بندقية أخرى صبت عليه رصاصها صباً حتى شوهت جسده وأسالت دماءه تخضب الارض

وسرعان ما قبض على السيد احمد عطية ابن العمدة القتيل وعلى اثنين من رجاله وهما أخوان يدعيان احمد محمد ابو الليف وعبد القادر أبو الليف



عبد القادر ابو الليف

وأرهقهم المحققون بالاسئلة وأدلة الاتهام ولكنهم لم يدافعوا عن أنفسهم وصمتوا عن الانكار وعن الاعتراف وأجابوا عن أسئلة المحققين بصمت عميق

وهكذا كانت نتيجة التطاحن بين الاسرتين ان ضاعت العمدية منهما. وفقدت كل اسرة كبار رجالها وزعمائها .. فأسرة عطية قتل كبيرها وسجن ولده متهماً بأشنع الجرائم واسرة الثور قتل عميدها وسجن زعماؤها

وانتقلت العمدية لقمة سائغة الى اسرة ثالثة لم تشترك في النزاع وفازت دون ان تسفك قطرة من الدم بالمنصب الذي تخضبت الارض في سبيله بالدماء

استدراك

نشرنا في عدد السبت الماضي حديثين عن معهد التمثيل لحضرتي الاديبين الاستاذ ابرهيم بك رمزى والدكتور فؤاد بك رشيد وقد وضع خطأ اسم كل من حضرتيهما تحت صورة الآخر فلزم التنويه

هات السجادة القصيرة..

ع . ش شاب في مقتبل الشباب قصير القامة ، وهو يشتغل وكيلا لأحد محلات الفراشة بالفجالة

ذهب في مساء أحد الأيام الى احدى صالات الغناء في شارع عماد الدين فرأى تحت قدميه سجادة طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة ، وقدر ثمنها بنحو أربعين جنيها

مضت تلك الليلة وأعقبتها أخرى وإذا به يدخل الصالة ويذهب نحو السجادة يتفرس فيها ويمعن النظر ، ثم يعلن أنها ملكه ومسروقة منه منذ ثلاث سنين ، وأن من بين زملائه في محل الفراشة شهوداً يستطيعون تأييد أقواله

واضطرت صاحبة الصالة أن تذهب معه الى مركز البوليس

وسئلت صاحبة الصالة عن سند ملكيتها للسجادة فقالت انها اشترتها منذ سبع سنين وانها تجهل اسم البائع ومكانه

وازاء ذلك عهد المحقق الى حضرة ضابط مباحث الازبكية بكشف حقيقة ملكية السجادة فسأل ع . ش عن سند ملكيته فقال ان في المحل الذي يعمل فيه شهوداً يؤيدون أقواله ويستطيعون الارشاد عن السجادة اذا احملت اليهم

واستنتج حضرة الضابط أنه ربما يكون عزيز متفقاً مع اصحاب المحل على ذلك الادعاء فذهب معه وفي رفقتهما رجلان من البوليس الملكي الى المحل ، ولما اقترب منه أوقف أحد الرجلين مع السجادة و ع . ش في مكان قريب ثم ذهب مع الآخر الى محل الفراشة

وبسؤال اصحاب المحل عن سجادة مفقودة قرروا أنه من الطبيعي أنه سرق منهم عدة سجاجيد وان في امكانهم التعرف عليها بمجرد أن يشاهدوها فأمر الضابط رجل البوليس الذي معه أن يذهب لاحضار «السجادة التي وجدت في المنزل » وأن يبقي الاخرى التي وجدت في الصالة الى ما بعد معاينة الاولى (والحقيقة أنه لم تكن هناك الا سجادة واحدة وهي التي أحضرت من الصالة)

وذهب الرجل ثم عاد بالسجادة التي قال بانها وجدت في المنزل وعرضت على أصحاب المحل الفراشة فقرروا أنها ليست هي المسروقة منهم وطلبوا معاينة التي وجدت في صالة الغناء

وأمر الضابط تابعه بأن يذهب لإحضار السجادة « القصيرة » . فعاد بعد قليل ومعه ع . ش الذي ادعى أن السجادة ملك لذلك المحل فاتضح كذبه وبطلان ادعائه

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

حول اعلان

هل تريد أن تربح ٣٠٠٠ قرش شهرياً ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت على اعلان في مجلتكم « الدنيا المصورة » بالعدد ٩٤ وهذا نصه : « هل تريد أن تربح ٣٠٠٠ قرش شهريا ابتداء من الشهر الآتي . فقط أرسل لنا اسمك وعنوانك وارسل معه طابع بريد للرد ، صندوق البوستة رقم ٦١ بمصر » . فلما اطلعت على هذا الاعلان أرسلت خطابا بداخله اسمي وعنواني وورقة بريد ذات خمسة مليمات وكان ذلك في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٠ وحررت لكم هذا بعد مضي شهر من تاريخ ارسال الخطاب ولم يصلني الى الآن رد

وبما أنكم أخذتم على عاتقكم حماية الجمهور من الاكاذيب والاحتايل فأرجو أن تتحققوا من صحة هذا الاعلان وتفيدونا عنه على صفحات مجلتكم

م . غ . نوري . بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ هذا الاعلان هو لمجلة تنشر عدة أسماء محلات تجارية وشركات مالية تطلب وكلاء لها في جميع أنحاء العالم ، ووكيل هذه المجلة هو الذي يتلقى خطابات من يكتبون اليه رداً على اعلانه ، فيبعث اليهم بالتفاصيل والارشادات المؤدية الى حصول الطالب على توكيل لاحدى الشركات صاحبات الاعلانات المدونة في تلك المجلة

انما يحدث في بعض الاحيان أن يوقع مرسل الخطاب الى الوكيل بامضاء دون أن يكتب اسمه واضحاً، فيحدث أحد امرين اما أن لا يستطيع الوكيل « تفسير » الامضاء المعقد فلا يتمكن من الرد ، واما أن يرسله باسم مغلوط فلا يصل الى صاحبه ويعيده اليه البريد

وقد لاحظنا في خطابكم هذه الظاهرة فلم نستطع قراءة توقيعكم الا بصعوبة . فاعيدوا الكتابة الى ذاك الوكيل اذا شئتم مع إيضاح الاسم والعنوان وهو يجيبكم بلا ريب

* * *

علب سردين

أم سيارات عامة لنقل الركاب ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ركبت سيارة الاتوبيس خط باب الحديد — بيت القاضي فلم تتحرك السيارة من باب الحديد الا بعد ان اكتظت بالركاب الى ما فوق العدد القانوني المقرر لها . ولما تحركت أخذ الكمساري يصيح منادياً « بيت القاضي . . . الحسين » يطلب المزيد من الركاب الذين أصبحوا أكثر من ٢٢ شخصاً مع ان حمولتها ١٤ راكباً فقط ، ومع ذلك لبث يستدعي الناس للركوب . ولما لفت نظره الى حالة التكدس والازدحام الشنيعة في السيارة وهددته بقلم المرور قال « البركة في المعلوم »

ولما رجوته ان يكتفي بالعدد الكبير الذي في السيارة ولا يسمح لراكب جديد بالصعود اليها تخفيفاً لوطأة الزحام قال « اللي مش عاجبه ينزل »

والادهى من ذلك انني رأيت في الطريق سيارة مقبلة من بيت القاضي وهي مكتظة وقد جلس بجوار السائق امرأتان

فهل هذا يرضي مدير قلم المرور ورجاله ؟ لقد ركبت معظم خطوط سيارات القاهرة فلم أر أفظع من هذا الخط وسائقيه وعدم وجود رقيب عليهم

محمد مرزوق — تاجر باسنا

﴿ الدنيا ﴾ كتبنا غير مرة في هذا الشأن الذي ضاق الناس به ذرعاً لاستهتار سائقي السيارات العمومية براحة الجمهور وعدم مراعاة اللوائح والقوانين سواء من جهة تجاوز حد السرعة المقرر أو عدد الركاب المسموح بركوبهم في كل سيارة

والعجيب أن اكثر ما نشاهد هذه المخالفات في السيارة التي تسير في الاحياء الوطنية كخط القلعة وسيدنا الحسين وباب الوزير وبيت القاضي ومن العباسية الى النحاسين وغيرها

أما وقاحة السواد الاعظم من السائقين وسوء سلوكهم مع من يلفتون نظرهم الى مجاوزة حدود القانون فأمر معروف مبتذل ومع أن اللوائح تحظر ركوب أي فرد بجوار السائق فقد لاحظنا أن بعض السائقين يركبون في جوارهم نساء من أصدقائهم وينتهزون الفرصة لاشعارهن بمهارتهم وحذقهم فتقع الحوادث ، أو يشغلهم الحديث والغزل معهن عن مراقبة الطريق وملافاة أخطاره

فنلفت نظر حضرة رئيس قلم المرور بالقاهرة الى هذه المخالفات ، ونرجو ان يعين بعضاً من رجاله لمراقبة السيارات التي تسير في الأحياء الوطنية غير عابئة بقانون أو مقيمة وزناً لأرواح الجماهير سواء الراكبين فيها أو المشاة في طريقها . .

* * *

الى نظار المدارس

طالب فقير يطلب محلا مجانياً بمدرسة ثانوية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الخامسة عشرة من عمري حصلت على الشهادة الابتدائية هذا العام وأردت الالتحاق باحدى المدارس الثانوية مجاناً نظراً لفقري فطرقت عدة مدارس ولكني لم أوفق للقبول في احداها فأرسلت شكواي اليكم عسى أن تساعدوني على ايجاد محل لي في احدى المدارس الثانوية

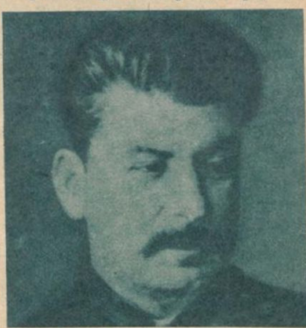
همام ابراهيم همام . بالقاهرة

﴿ الدنيا ﴾ نضم صوتنا الى هذا الطالب الفقير راجين حضرات نظار المدارس التي تقبل بعض الطلبة مجاناً أن يشملوه بعطفهم وبرهم ، وأن يتفضل واحد منهم بقبوله بلا مصروفات ابتغاء مرضات الله وخدمة للعلم وفقراء طالبيه

ستالين ينفي زوجة ابنه الى جزيرة الملاعين . . ! !

سجن يسوده الفوضويون والمجاذيب ونسوة الشوارع

نشرنا في عدد سابق طرفاً من أعمال الجاسوسية المريعة في بلاد روسيا الحمراء وكيف



ستالين الدكتاتور الروسي

يودي نظامها الرهيب بالابرياء الذين تتعقبهم «الذئاب الصغيرة» بالوشاية والاكاذيب فيروحون ضحية لأولئك الصغار المشردين الذين تبثهم «التشيكا» في كافة الانحاء وكيف ان هذه الجاسوسية لم تتورع في مراقبة كبار الموظفين وممثلي الجمهورية السوفيتية في الخارج فعينت زوج سفيرها في لندن جاسوسة عليه والآن نعرض لناحية أشد من تلك النواحي ظلاما ورهبة، وهي دليل على فساد الحكم الشيوعي وما يكتنفه من ظلامات وارهاب وقسوة ، هي لازمة لكل نظام لا يقوم على أساس من العدالة ولا يرتكز على الانصاف والرغبة الصادقة في تحرير الشعوب

جزيرة الملاعين !

على الرغم من القسوة التي تتبعها حكومة الشيوعيين في روسيا الحمراء فان بعض الحانقين عليها والنافرين من أساليبها لا يفتأون يناصبونها العداء ويعملون على خلاص الروسيا من براثنها. ومصير هؤلاء المجاهدين ضد مساوي البولشفية اما الموت الذريع أو النفي الى مجاهل سيبريا حيث لا يكادون يصلون الى المنفى حتى يكون الموت قد أتى على أكبر عدد منهم

وبقي أولئك الذين رغم أنهم كانوا من الطبقة العليا الا أنهم ناصروا الثورة وآزروا زعماءها وحاربوا في صفوف الشعب ، ثم لما ان رأوا لينين وأتباعه يستبدون بالامر ويقبضون على ناصية السلطة وحدهم جاهروا بالمعارضة والنفور ، فماذا يفعل بهؤلاء الذين لم يكن ميسوراً للزعماء ان يقتلوهم علانية . ولذا يجب اختراع طريقة للتخلص منهم، ثم هناك كثير من المسجونين الذين لا تتسع لهم السجون لضيقها ولاحتشاد الآلاف فيها، فأين يحبس هؤلاء ؟ ؟



نادجا ميرونوفا
روجة ابن ستالين

وزيادة لهؤلاء وأولئك يوجد الفوضويون ذاك العنصر الخطير الذي يخافه زعماء الروسيا الحاليون فكيف يتخلص دجرجنيسكي مبتدع نظام جاسوسية «التشيكا» منهم جميعاً ؟ !

ابتدعت مخيلة هذا الرجل الدموي سجناً حديثاً لم توفق اليه أية دولة قط ، سجناً كفيلا بأن يستغني عن نزلائه بطريقة ميكانيكية ، سجناً لا يستطيع النازلون فيه أن يعيشوا مدة أطول من عامين ولا يمر بهما شتاءان الا ويكونون في عداد الاموات دون أن تكلف الحكومة نفسها عناء قتلهم أو اعدامهم ..

أما هذا السجن في جزيرة اسمها الجغرافي سولوفستكي التي تعني باللغة الروسية ، جزيرة البلابل ، والتي يسميها الروس الآن : «جزيرة الملاعين» ،

ابن الدكتاتور

ولم يكن ميسوراً لعالم أن يعرف شيئاً عن هذه الجزيرة الملعونة ، ولا مسموحاً باذاعة طرف من أخبار أهوالها في جرائد روسيا لولا أن ابن ستالين الدكتاتور الروسي نكب في زوجته التي نفيت بأمر أبيه الى تلك الجزيرة فأفضى الى محرر إحدى الجرائد المحلية بالاهوال التي يقاسيها التعساء الذين يساقون الى ذلك المنفى، وكان من نكد طالع المحرر أن نشر هذه الحقائق فراح ضحية صراحته، بعد أن علم الروسيون السعير الذي يلقى في أتونه اخوانهم ورفقاؤهم وبعد أن خرجت الاخبار الى خارج الروسيا ونشرت في بعض الممالك والدول الاخرى . .

أما سبب حنق ستالين الصغير الذي يبلغ من العمر أحد عشر عاما على أبيه الدكتاتور ، فيرجع الى ان الفتى تزوج بفتاة حسناء تدعى نادجا ميرونوفا كانت احدى راقصات الفرقة



الامبراطورية السابقة ، تزوجا سراً دون علم الأب وكان من سوء حظ الفتاة أنه على الرغم من فقرها المدقع يجري في عروقها دم نبيل وانها تتبع الكنيسة الارثوذكسية

وزيادة على ذلك فقد كان الدكتاتور قد أمر ابنه ان يتزوج إحدى بنات أنصاره في موسكو فرفض ، ولم يمض طويل وقت على ذلك الزواج السري حتى كانت جواسيس التشيكا قد أبلغت نبأه الى جوزيف ستالين الرهيب ، فأمر فى الحال بنفي ولده «ياشا» الى بتروفسك وهي مدينة صغيرة في القوقاز

ثم طلب تطليق الفتاة من ولده فكان له ما أراد

وذهب «ياشا» الى تلك المدينة يشتغل مساعداً لمهندس كهربائي دون أن يعرف مصير زوجته المحبوبة الى أن أخبره ذات يوم واحد من أقاربها بتلك النهاية المريعة التي وصلت اليها وهي النفي الى جزيرة «الملاعين» أو «البلابل» . !

وثارت ثائرة «ياشا» عند سماع هذا الخبر وأسرع الى أحد محرري الجرائد الروسية يصف له هذه الجزيرة الوصف الحقيقي الذي لا يعرفه الا عدد ضئيل جداً من الروس ، واندفع الرجل بسلامة طوية أو حمق فنشر أقوال «ياشا» فأغلقت جريدته وأسكت لسانه الى الابد

المنفى

ويترك المسجونون في هذه الجزيرة أحراراً في التجول في انحائها كيفما شاءوا على شريطة ألا يبرحوها ولا يحاولوا الهرب منها، فهي جمهورية مجرمين لم يكن ينقصها الا أن ينتخب أفرادها نوعاً من الحكومة المحلية تهيمن على شؤونهم وتسهل لهم سبل العيش في ذلك المنفى

ولكن دجرجنيسكي الرهيب تدبر الامر بحيث لا يحصل شيء من ذلك وبحيث لا يهدأ الحال قط في هذه الجزيرة ، ولا ينال سكانها التعساء شيئاً من الطمأنينة أو الراحة ، بجعل من نزلائها خليطا يستحيل على أي مخلوق أن يكون منهم وحدة تعيش في سلام . .

أرسل ذلك الداهية الى الجزيرة ١٥٠ من الفوضويين الذين يكرهون الحكومات أياً كان لونها ثم أعقبهم بثلاثمائة من المجانين والمعاتيه ، حتى اذا استقر هؤلاء في الجزيرة بعث اليهم الرفيق دجرجنيسكي أعداء أبيه السياسيين من الرجال والنساء ، ولكنه يستزيد استيثاقاً من اختلال النظام والفوضى في هذه الجزيرة أضاف الى هؤلاء عدداً من نساء شوارع لننجراد وموسكو واختارهن من أقبحهن خلقاً وأكثرهن أمراضاً

فكان المنفيون السياسيون الذين هم في الغالب على جانب من العلم والادب يصطدمون مع الفوضويين والمجانين ونسوة الشوارع فتكون فوضى لا يكاد يتصورها العقل ، وشغب ومهاترة ومتاعب لا يقوى على احتمالها أولئك المهذبون الذين انتهزوا فرصة الصيف وراحوا يغرسون بعض الحبوب التي قدمها لهم حراسهم كي تكون منتجاتها ذخراً لهم في أيام الشتاء المقبلة الطويلة . ولكنهم ما كادوا يحصدون الثمار حتى سد الحراس في وجوههم أبواب المخازن التي أرادوا ايداعها فيها قائلين انهم لا يتداخلون في حرية المسجونين ! !

وهنا قام الاشتراكيون يصيحون في وجوه هؤلاء الذين بذلوا الجهد الشاق في الزراعة والحصاد قائلين :

— ألستم شيوعيين ؟ ! ان الشيوعية تقول باقتسام كل شيء بين الجميع . .

وقسم المحصول ونال المجانين نصيبهم وبددوه في الحال ولم يمض قليل حتى أقبل الشتاء واستعر جحيم الفوضى والنزاع بين هؤلاء الذين لم يبق لديهم من الخبز الا القليل

ولم ينصرم الشتاء الا وقد مات من سكان الجزيرة ٧٠٠ وبقي ثلاثمائة فقط ، من بينهم عدد قليل من الخصوم السياسيين الذين لم يعيشوا الا لانهم اما صاروا مجانين أو فوضويين !

وعاد دجرجنسكي يبعث الى الجزيرة بعدد جديد ليفني نفسه بنفسه في هذا المنفى الرهيب

وكان بعض رهبان هذه الجزيرة قد بقوا فيها تحت رياسة الاب جيورجي الذي راق في أعين فوضوي يدعى ايزاكون فأمر الاب بأن يتزوج بفوضوية حسناء تدعى أولجا ليدوفا لمدة شهرين تحت الاختبار

ورفض الاب فكان نصيبه عذاباً مات بعده بقليل . أما الهيكل والمعبد فكانت ترتكب فيها أفظع الموبقات ، وكانت تتخذ الصور الفنية النادرة ورسومات القديسين الثمينة فراشاً في الصيف ووقوداً أثناء الشتاء

وقد أمر ايزاكون السالف الذكر بان يتزوج رجلان من كبار علماء لننجراد المنفيين بامرأتين من نسوة الشوارع ، فلم ير الدكتور فيكتور شلين والاستاذ كارل هالمس بداً من اطاعته بعدما رأيا ما حل بالأب الذي رفض الزواج ، ولم يمض عليهما بعد ذاك الا زمن يسير حتى وجدا منتحرين . .

القانون الوحيد

وفي هذه الحمأة المرذولة التي لا تعرف ديناً ولا قانوناً ولا آدابا ولا نظاماً لا يوجد الا قانون واحد يسود الجميع ويخضع له الكافة ذلك هو « حق الفراش » . .

وبهذا الحق لا يجوز لأي سجين أن يمس شيئاً على فراش الآخر سواء كان هذا الشيء ممتلكا خاصاً به ، أو صديقاً أو صديقة قعد به أي سبب عن الاحتماء بحقه في فراشه . .

ومن أشهر المآسي في صدد حق الفراش ما حدث لسجين مثقف يدعى فيليبوف بعث به الى الجزيرة لنظمه أشعاراً عدها رجال « التشيكا » خروجاً على نظام الحكم الحالي

وأثار هذا الفتى عطف امرأة تدعى أولجا باريديف كانت مغنية في احدى الجماعات الفوضوية . وفي الوقت نفسه أحبته امرأة أخرى فصد عن هواها وباعد بينه وبينها فصممت على تدبير مؤامرة لقتله

وأقبل المتآمرون يوماً يريدون الفتك به وأسرع الفتى الى فراشه ليحتمي به ولكنه لم يكن ليستطيع ادراكه قبل ان يفتك به الراغبون في قتله ، فجذبته أولجا الى سريرها قبل ان يصلوا اليه ثم أشارت اليهم تتحداهم ان يخرقوا حرمة « حق الفراش » لأن فيليبوف قد أصبح جزءاً من ممتلكاتها ومتاعها ، فانفضوا عنه ولم يلحقوا به أي أذى . . ! !

وبقي الفتى المسكين عدة أيام وليال في فراش أولجا لا يبارحه خوفاً على حياته الى ان استطاعت هذه أن تسوي المسألة مع العاشقة المنبوذة فصفحت عنه وتركت له حريته

وسلم الفتى من القتل ولكنه لم يسلم من الموت الذي صرعه بعد بضعة أسابيع بسبب المرض المنتشر في ذلك الجحيم

ومن الغريب أنه لا يوجد في هذه المستعمرة طبيب ولا دواء ولا مستشفى ولا أية طريقة من طرق الوقاية أو العلاج ، مع أن الكثيرين يرسلون اليها مرضى والكثيرات ينفين الى سجونها حبالى أو حديثات الوضع . .

ويقال ان عشرة آلاف منفي غالبهم من المثقفين قد نفوا الى هذه الجزيرة حتى الآن ولم يعش منهم الا مائة شخص فقط ! !

ومع ذلك فان الدكتاتور ستالين الرهيب يجد شجاعة كافية ليعلن بين الناس مبادىء الشيوعية التي تقول بالاخوة العالمية بين جميع الافراد والشعوب . . ذلك الرجل الدموي الذي قضى بالعذاب والموت على حبيبة ابنه وزوجته الشرعية . . ! !

وألف لعنة على شيوعية دامية ومبادىء تلقي بالناس الى جحيم . .

جوائز ١٠٠٠ قرش

المطلوب ابتكار احسن اعلان عن كتاب ادبى بالشروط الاتية : —

١) الاعلان باللغة العربية أو العامية أو بالرسم ويكون ملفتا للنظر قليل التكاليف

٢) يكتب على ورقة بحجم الكارت بوستال على وجه واحد وعلى الوجه الآخر اسم المتسابق وعنوانه ورقم يختاره بخط واضح والجوائز هى

١) للفائز الاول ٣٠٠ قرش مع نسخة مجلدة من ديوان ازجال ابو بثينة الجزء الثالث الذى سيظهر قريبا

٢) للفائز الثانى ٢٠٠ قرش ونسخة مجلدة من ديوان ازجال ابو بثينة الجزء الثالت الذى سيظهر قريباً

٣) لكل من الخمسة التالين ١٠٠ قرش ونسخة غير مجلدة من ديوان ازجال ابو بثينة الجزء الثالث الذي سيظهر قريبا

ترسل المسابقات بعنوان ابو بثينة صندوق البوستة ١٣٨٢ بمصر

وستؤلف لجنة من كبار الادباء لاختيار الفائزين سيعلن عنها بعد ظهور الديوان المذكور

اغرب القضايا فى المحاكم الانجليزية

حلم يقود قاتلا الى المشنقة

يقدم المجرم على جريمته بعد ان يتدبر أمره ويحسب لكل خطوة حسابها ، ويحاول جهده ألا يترك أثراً ينم عليه . ولكن كثيراً ما يقع منه ما لم يكن في الحسبان أو تدل عليه بادرة لم تكن تخطر له ببال فينكشف أمره وينزل به العقاب . والامثال على هذه الحوادث متعددة سمعنا أو قرأنا عنها الكثير ، ولكننا لم نقرأ قبل اليوم ان «حلماً» يراه نائم يكون الدلالة الوحيدة والشاهد الاكبر الذي يقود قاتلا الى المشنقة .

فقد اطلعنا في إحدى الصحف الانجليزية على خبر جريمة وقعت حوادثها في شمال اسكتلندة وغمضت معالمها وكاد رجال البوليس والقضاء يفضون أيديهم منها لولا ان تقدم رجل عجوز يقدم شهادته بناء على حلم رآه في منامه فاتضحت الحقيقة وظهرت أسباب الجريمة ونال المجرم ما يستحق من عقاب

اكتشاف رهيب

على شاطىء احدى البحيرات التي تحيط بقرية «اسينت» في شمال اسكتلندة جلس غلام ممسكا بيده قصبة الصيد مدلياً بصنارته في الماء وراح يراقبها في اهتمام ، وبينا هو على هذه الحال اذا به يرى على بعد بضع خطوات منه كتلة تتحرك بين الاعشاب فبعثه الفضول على الخوض في الماء اليها ليتبينها . وما كاد الغلام يلمس هذه الكتلة ويحاول انتشالها حتى صرخ صرخة داوية وعاد أدراجه يجري الى القرية لا يلوي على شيء كأنما أبالسة الجحيم في أثره

كان ما رآه الغلام جثة طافية فوق سطح الماء . . .

وقابله بعض رجال القرية فاستوقفوه ليستفسروا منه عما افزعه ، وما ان اطلعهم على جلية الخبر حتى هرعوا الى مكان الجثة فانتشلوها

وتعرف الجميع على الجثة اذ كانت جثة رجل معروف لدى أهل القرية باسم موردو جرانت كان ينتقل بين القرى والمزارع يبيع لسكانها الخردوات والاقمشة التي يحملها في حقيبة فوق ظهره

ووصل الخبر الى رجال البوليس فخفوا إلى مكان الحادثة وفحصوا الجثة فلم يجدوا بها شيئاً سوى جرح بليغ في مؤخرة الرأس وحاولوا العثور على حقيبة التاجر التي لم يكن ليفارقها قط . ففتشوا بين الحشائش وفي قاع البحيرة وفي كل ناحية قريبة الا ان جهودهم ضاعت سدى

ولما لم يكن للرجل أعداء ، أو بينه وبين أحد من الناس حزازات أو ضغينة ، قرر الجميع ان موردو جرانت قد انتحر بأن رمى نفسه من إحدى الصخور العالية المحيطة بالبحيرة وعزوا الجرح الذي برأسه الى اصطدامه بحجر أو صخرة ناتئة أثناء سقوطه . فدفنت الجثة في مقبرة القرية ولم يمض طويل وقت حتى اسدل ستار النسيان على ذكرى ذلك التاجر المسكين الذي كثيراً ما ارتقبت فتيات القرية وصوله لشراء ما يلزمهن من شرائط وحرائر كما كان الشبان ينتظرونه للحصول منه على هدايا لفتياتهم

قتل لا انتحار

روع سكان القرية ذات يوم لوصول رجال القضاء من المدينة المجاورة يصحبهم الطبيب الشرعي لاعادة التحقيق في حادثة موت موردو جرانت

وأخرجت الجثة من لحدها ففحصها الطبيب وقرر ان الرجل لم يقض منتحراً ، وانما كانت وفاته نتيجة اعتداء مدبر وان الجرح الذي برأسه تسبب عن ضربة بعصا أو قطعة غليظة من الحديد على مؤخرة الجمجمة . وشاع الخبر



في القرية فأخذ العجب والرعب مأخذهما من أهلها ، فكان الرجل ينظر الى صديقه نظرة شك وريبة لوثوقه ان بين رجال قريته يداً تلوثت بدماء ذلك البريء

واستأنف رجال البوليس ابحاثهم ، فراحوا يفتشون الدور وينقبون المنازل باحثين عن الحقيبة التي كان يحملها التاجر ، ويسألون كل رجل أو امرأة عما يعلمه من أخبار هذه الجريمة

واستغرق ذلك اسبوعاً كاملا لاح في نهايته لرجال القضاء قبس من أمل إذ حصروا شبهتهم في شاب يدعى هيو ماكليود

وكان هذا الشاب وحيد والديه مدللا فكان أحسن أهل القرية هنداماً وأغزرهم علماً وكان له من وجهه الصبوح وقوامه المعتدل ما يقربه من قلوب الفتيات ، ومن مزاحه الظريف ومجونه العذب ما يحله مكاناً عزيزاً من قلوب الرجال

أثار هذه الشبهة ما أقدم عليه هذا الشاب أخيراً من اسراف وتبذير بعد وفاة التاجر ، ولم يكن الاهالي يعهدون فيه ذلك من قبل

فهل كانت هذه النقود التي راح يبعثرها ذلك الفتى الجميل هي نقود التاجر المقتول ؟ وهل كان هيو ماكليود ، مطمح انظار فتيات القرية ذلك القاتل الاثيم الذي عاجل التاجر المسكين بضربة قاضية من الخلف ؟ .

هذا ما تردد فى خواطر رجال القضاء فحاولوا اثباته

ولكن لاثبات التهمة على متهم يجب ان يجمع المحققون أدلة وبراهين قوية تؤيد ظنونهم . ولم يكن لديهم من هذه الادلة سوى دليل واحد هو زوج من الجوارب كان يلبسه الشاب ساعة القبض عليه عرفت فيه احدى نساء القرية جورباً من صنع يدها كانت قد باعته الى موردو جرانت قبيل وفاته بأيام

وأنكر الفتى الجريمة وادعى انه اشترى زوج الجوارب من التاجر عند مروره بمنزله وبذا لم يقم أي دليل يثبت على الشاب إتيان هذه الجريمة الشنعاء

الحلم . . .

وأخيراً تقدم ذلك الدليل والبرهان الساطع في شخصية رجل عجوز يدعى كنث فرازر ويطلق عليه أهل القرية اسم « الرائي » لما كان يعرف عنه من انه يرى في أحلامه الحوادث الخفية التي تقع في تلك الانحاء ، وكثيراً ما أدهش أهل المقاطعة بكشف أسرار يجهلها الجميع

ولم تكن مقدرة الرجل وقوته الخفية دائمة ، فطالما رجع بالخيبة أناس ذهبوا اليه ليستطلعوه أمراً غامضاً . وكانت الاحلام تأتي اليه في أوقات مختلفة لا حكم لها وكثيراً ما أتته بعد مضي عدة أشهر على الحوادث التي يحلم بها ولكن المعروف عنه انه إذا رأى « حلماً » فالحلم صادق ولا شك

تقدم كنث فرازر إلى رجال القضاء يقول انه رأى حلماً يدله على مكان حقيبة التاجر المقتول ، فهزأوا به وسخروا منه في بادىء الامر ، إلا أن كثرة ما سمعوه عنه من الاهالي دفعهم الى تجربته في هذه الحادثة فاصطحبه أحد الضباط ليدله على مكان الحقيبة

ولم يكن الرجل قادراً على تعرف الطريق بسهولة فقد أمضى مدة طويلة حتى اهتدى الى طريق المنزل الذي رآه في الحلم ، واقتاد الضابط الى كومة من الاحجار بحديقة منزل هيو ماكليود وأشار اليها قائلا : « ابحثوا تحت هذه الاحجار تجدوا الحقيبة »

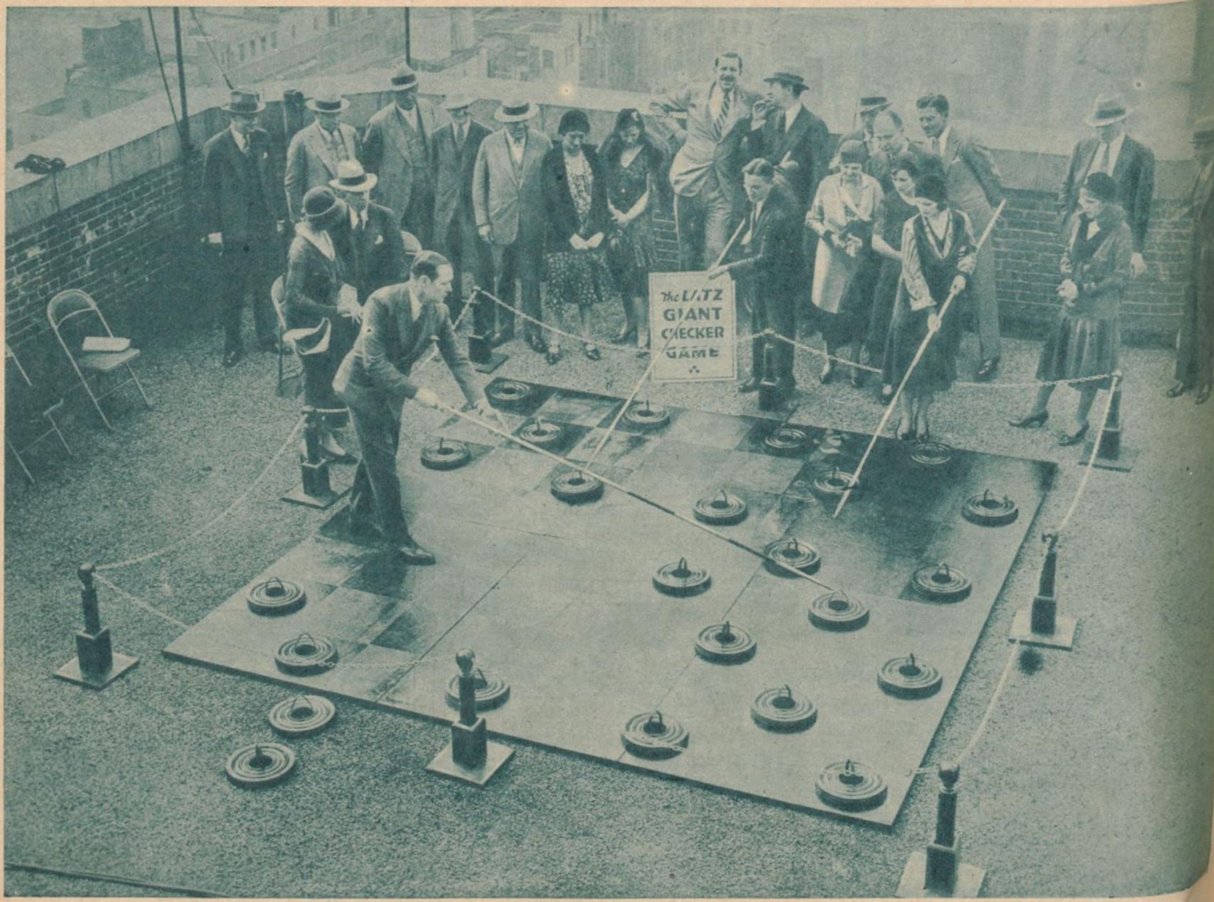
العثور على الحقيبة المفقودة

وما هي إلا هنيهة حتى رفعت الأحجار وظهرت تحتها الحقيبة المفقودة

ولما سئل كنث فرازر عن كيفية معرفته لمكان الحديقة قال : « كنت نائما في منزلي عندما هتف بي في منامي صوت رجل يقول لي ان الحقيبة مخبأة في حديقة المنزل تحت كومة من الأحجار . وقد هداني هذا الصوت الى طريق المنزل وأراني إياه كما أراني كومة الاحجار التى خبأ القاتل الحقيبة تحتها

« فلما قدت الضابط وجدت صعوبة في أول الامر حتى اهتديت الى الطريق لان الصوت لم يطلعني على اسم صاحب المنزل ولم أكن قد رأيت المنزل في حياتي قط »

وحوكم هيو ماكليود بعد العثور على الحقيبة وحكم عليه بالاعدام شنقاً على الرغم من انكاره ، الا أنه مالبث أن اعترف بعد النطق بالحكم فروى كيف قاد التاجر الى ذلك المكان المنعزل وبينما هما سائران أخرج قطعة من الحديد كان قد أحضرها معه وضربه بها على مؤخرة رأسه فقضت عليه ثم قذف بجثته الى البحيرة بعد أن استولى على حافظة نقوده وحقيبته فاخفى الاخيرة تحت كومة الاحجار في حديقة منزله وراح يسرف ويبعثر في اموال القتيل



لعبة الشطرنج في أمريكا

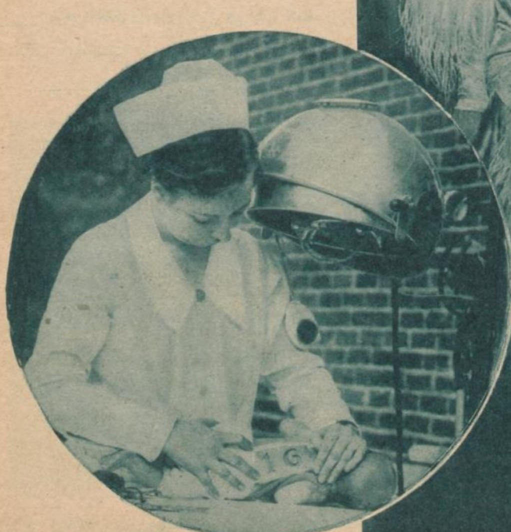
يخرج الامريكيون على الناس في كل يوم بكل غريب يدعو للدهشة ويثير العجب . ومن آخر مبتكراتهم الغريبة أن فكر شارلس راي ممثل السينما المعروف وليليان بوند ممثلة المسارح المشهورة في لعب الشطرنج على سطح فندق كلنتير . وقد جاءا برقعة كبيرة يلعبان عليها ولا تقل مساحة الخانة الواحدة فيها عن قدم مربع . ويرى القارىء في الصورة الممثل والممثلة ينقلان حجارة الشطرنج بعصاً طويلة ومن حولهما جمهور من المتفرجين



طريقة حديثة لمعرفة المواليد في المستشفيات

تقع أخطاء كثيرة من اختلاط الاطفال الحديثي الولادة بالمستشفيات حتى ليصعب تمييزهم عن بعضهم ومنعاً لذلك الالتباس الذي يجر الى المشاكل ابتكروا طريقة وضع الارقام على ظهور الاطفال عقب ولادتهم مباشرة . وذلك بتسليط الاشعة فوق البنفسجية من مصباح قوي على قطعة من الزنك بها نمرة مفرغة . ولا يضيع أثر هذه النمرة الا بعد خمسة عشر يوما وهو الموعد المحدد لبقاء الطفل داخل المستشفى . ومن بعده يتسلمه أبواه





ترام بدون قضبان

فكرت شركة الترام بالاسكندرية في تسيير عربات للترام من نوع حديث بدون قضبان وقد عرضت هذه الفكرة على مجلس البلدية فلم تشأ أن تبت في الامر حتى ترى تجربة هذه العربات في الاسكندرية وقد بعثت الشركة في طلب عربات من هذا النوع لذلك الغرض . وقد رأينا ان ننشر بهذه المناسبة صورة أول عربة ترام تسير بدون قضبان في دسلدورف بالمانيا وتسمى (ترولي بس) وأكبر سرعة لها ٤٠ كيلو متر في الساعة

جورب يشتغل في تطريزه مائة شخص

أراد محل « بك اندبك » لبيع الخردوات والملابس الثمينة أن يبز غيره في صنع الجوارب . فاخرج نموذجاً من الجوارب لا يقل ثمنه عن ٥٠٠ ريال أي مائة جنيه . وقد لا يدهش القارىء من هذا الثمن الباهظ اذا علم أن مائتي يد قد عملت في تطريز وتنسيق هذا النموذج الفريد الذي يرى في أعلى تلبسه الممثلة الامريكية فرنسيس ويتمور

في أنحاء الدنيا

شرلوك هولمز جديد

كيف أغرق عروسه في حمام « البانيو » ! ؟

لقد كان أضعف منها جسما ، وهي قوية ذات طول وعرض ، فاذا كان قد حاول اغراقها فلابد أنها صرخت واستغاثت ، لكن الجيران لم يسمعوا شيئاً من ذلك ، ثم ان جسمها لم يكن به أقل أثر من خدش أو جرح مما يدل على انها قاومت وهكذا فعل في زوجاته السابقات

ذلك ماحير المحققين ، وكادوا في ارتباكهم يطلقون سراح « جورج سميث » المتهم بقتل زوجته باغراقها حين ذهبا سوياً للاستحمام بالماء الساخن في حمام من الحمامات المعروفة باسم « حمامات البانيو »

لكن السير برنارد سبلزبوري الذي يطلق عليه اسم « شرلوك هولمز » في سكتلند يارد خطر له رأي أراد التحقق منه . . .

فبادر الى تنفيذ فكرته التي كونها عن كيفية ارتكاب الجريمة

وكانت له مساعدة ماهرة يعتمد عليها . . فطلب اليها أن تعينه على القيام بالتجربة

فذهب بها الى مكان أعد فيه « حمام بانيو » وطلب اليها أن تجلس فيه وسط الماء . . . . يحدثها في مختلف الموضوعات . . .

ثم فجأة أمسك بقدميها ورفعهما بسرعة ، ووضعهما على رأسها فرسب الرأس في الماء ولم تستطع حراكا . . .

وبهذا أثبت ان « جورج سمث » قام بمثل هذه العملية . . . وجاء اعتراف المتهم مصداقاً لتجربته . .

***

واليك حادثاً آخر من حوادث « شرلوك هولمز الجديد » :

اتهم الدكتور « كريبين » بقتل « بل ألمور » زوجته . .

وعجز المحققون عن العثور على جثتها كاملة رغم ما بذلوه من بحث وتنقيب ذهبا سدى . .

ولم يستطع أحد اثبات أن ما بقي من الجثة يساعد على اقامة الدليل على أنه قتلها ، لانه كان من الصعب اثبات أن هذه الاجزاء هي من جسمها حقاً

لكن الدكتور السير « برنارد سبلزبوري » (Spilzbury) ذهب الى دار المتهم بنفسه وبحث بدقة فعثر على :

١ ـ قطعة صغيرة من قماش

٢ ـ قطعة صغيرة من جلد انساني

وأمكنه اثبات أن قطعة القماش تشبه القماش الذي صنعت منه « بيجاما » القتيلة

وأثبت ان قطعة الجلد فيها ندوب هي أثر عملية كالتي أجريت على القتيلة قبل وفاتها وبذلك ثبتت الجريمة

قاض

يطلق سراح المجرمين

تلك حقيقة لا ريب فيها ، ليس فيها شيء من المبالغة ، ولم نقصد الى اذاعة الانباء المختلقة . . .

وقد فعلنا مثل ما فعلت كبريات الصحف الاميركية . . . وسترى ان هذا القاضي ابتكر طريقة لم يسبقه اليها أحد في معالجة الاجرام وتفصيل ذلك ان القاضي « مورفي » الذي يتولى النظر في قضايا المجرمين في إحدى محاكم « دترويت » ابتكر طريقة غريبة تتلخص في ان يكتب في ورقة الاتهام الاجابة على ما يأتي :

أولا : هل للوراثة والوسط تأثير بارز في أعمال الافراد ؟ وهل لهما علاقة وثيقة بما يرتكبونه

ثانياً : ما هي حالة المتهم الجسمية ، وما هي الامراض التي سبق أن أصيب بها ، والامراض التي أصابت أسلافه ؟

ثالثاً : ما هي مكانته وما مركزه في المجتمع ، وما عمله ووظيفته ، وما هي قدرته على التعاون مع الآخرين ؟

رابعاً : ما هي حالته الاقتصادية ؟

ومن الاجابة على هذه الاسئلة يعرف القاضي مورفي اذا كان المجرم سليم العقل أو انه قد أصيب في قواه المدركة بمرض مؤقت أو دائم... وبناء على ما يستنتجه من الاسئلة يصدر حكمه... وأحكامه غريبة بعض الشيء ... فمجرم يذهبون به الى مستشفى الامراض العقلية ، ومجرم يطلقون سراحه لان الجنون الذي استولى عليه تسبب في أزمة مالية انفرجت باختلاسه المبلغ الذي قدم الى المحاكمة من أجله ... وقد يحكم على المجرم بالعلاج البسيكولوجي ، وهو عبارة عن التأثير على عقله الباطن بطرق مستحدثة لا محل لذكرها ...

مات بغيره !!!

ليس هذا الحادث من النوع الذي تقرأ عنه في الصحف كالوقوع تحت عجلات الترام أو السقوط من طيارة أو القتل عن عمد

كلا ! ! كلا ! ! هو شيء غريب ستسمع به لأول مرة

حصلت احدى الفتيات على الدبلوم بتفوق عظيم . . .

فقدم لها عميد الكلية شهادتها في الاحتفال الذي يقام عادة في مثل هذه المناسبات

وقدم لها مع الدبلوم باقة من الازهار أرسلها اليها أحد أقاربها . . .

وبينما هو يقدم باقة الازهار الى الفتاة دخلت شوكة الورد في أصبعه . . .

الى هنا ليس في الحادث ما يدهش أو يثير الفزع . . .

لكن اسمع ! !

تسمم عميد الكلية من الجرح

ثم ترتب على تسممه أن أصيب بعاهة أقعدته عن العمل شهوراً عدة

فرفع قضية تعويض على الكلية يطالبها فيها بمبلغ جسيم

فحكمت له المحكمة بالمبلغ « لأنه أصيب بهذه العاهة المؤقتة أثناء تأدية وظيفته »

فان لم تعترف بغرابة هذا الحادث فاليك حادثاً آخر

كان أحد أصحاب المكاتب يعرض كث على زبون ... وكان يحمل قلماً في اذنه على عادة الكتبة والتجار . . . فاستله ليكتب به شيئاً ، فعطس فجأة ... فدخل سن القلم في انفه ... فجرى الدم متدفقاً .. وبعد أيام أصيب بخراج في مخه . . . وتوفي مأسوفاً عليه . .

وحادثاً ثالثاً نقص عليك نبأه . . ذلك أن فتى وقف على الرصيف ينتظر ريثما تمر السيارات ليجتاز الشارع الى الرصيف المقابل

فعل ذلك خوفاً على حياته لئلا تقضي عليها سيارة

فماذا تقول أيها القارىء اذا علمت أنه توفي بـ « أسفكسيا » تسببت عن استنشاقه الغازات المنبعثة من خلف السيارات من أنابيب خاصة على نحو ما يشاهده كل أنسان

فأنت ترى صدق القول المأثور : « ومن لم يمت بالسيف مات بغيره »

دخلها ألف جنيه

في اليوم

وتساوم على غسيل فستانها الوحيد

توفيت أخيراً سيدة لم يعرف التاريخ منها ، هي السيدة « هتي جرين »

ويروي الاميركيون عنها انها ركبت مرة سيارة إلى أحد المصارف ، وقلما ركبت سيارة أو تراماً ، فاختلفت مع السائق على خمسة سنت (والدولار فيه مايه سنت) فقضت



كارثة اصطدام قطارين

بينما كان قطار السكة الحديد في طريقه من محطة سانت لازار الى محطة نانت بفرنسا مزدحماً بالركاب اذا به يصطدم بقطار آخر على نفس الشريط فتكسرت العربات واستولى على الركاب جزع شديد . ومات من جراء هذا الحادث المؤلم أربعة أشخاص وجرح خمسة بجروح بليغة خطرة تركتهم بين الموت والحياة وأصيب عشرون بجروح ورضوض بسيطة . وتمثل الصورة بعض العربات المحطمة في مكان الحادثة

النهار تصر على عدم دفع هذا المبلغ الزهيد .. ثم دخلت المصرف بعد جهد جهيد وفي الحال أقرضت « مدينة نيويورك » التي تملك خطوط الترام ٤٠٠٠ ٥٠٠ دولار بتخفيض واحد في المائة عن الربح الذي عرضته البنوك

ولها حادثة في البخل فذة حقاً . . . تلك هي أنها تغسل فستانها بنفسها ، فاتفق انها كانت مشغولة جداً ، فذهبت الى محل يتولى « غسيل الملابس وكيها » ، ولما كانت أجور الغسل معروفة ولا مفر من انقاصها ، فاقترحت ان يغسل نصف الفستان الاسفل لانه هو الذي صار وسخاً من طول سحبه على الارض ..

بل الحادث الآتي أشد بخلاً : ذلك انها أضاعت وقتاً طويلا جداً في البحث عن طابع بوستة خيل لها أنها فقدته . . . وبعد ساعات أدركها التعب فخلعت ملابسها لتنام .. فوجدت الطابع في ردائها ، اذ كانت قد وضعته حرصاً عليه ونسيت فما كان منها الا ان فرحت كالاطفال ورقصت من السرور

ولم يكن لها مثيل برغم بخلها في الغنى الا القليلين من ملوك المال في أميركا . فانها بلغ دخلها في اليوم - تأمل ذلك جيداً - ١٠٠٠ (الف) جنيه .! ! وكانت تلقب بـ « عفريت شارع وول » ، وشارع « وول » هذا هو البورصة الاميركية . . . الجميع يخافونها ، وهي لا يمكن أن تخسر ، بل لا يمكن أن يقل ربحها عما ليس في الحسبان

يروى عنها انها رفضت تزويج ابنتها ووريثتها الوحيدة لاثنين من نبلاء الانجليز أحدهما « دوق منشستر » والثاني « أرل أوف يارموث » وكان رفضها بدافع البخل أيضاً . فانها أبت أن تزوج بنتها من رجل لا يدخل في عداد ملوك المال . . . وبالفعل زوجتها من حفيد « جون جاكوب أستور » ، وبذلك صاهرت احدى العائلات الاميركية التي لا يضارعها الا عائلات قليلة في النبل والثروة

وقدماتت السيدة « هتي جرين » وثروتها تبلغ ٢٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ، فهي أغنى امرأة اشتغلت بالشئون المالية ، وأبخل الناس جميعاً..

ميت يزور قبره

بينما القاضي طمسون يسير في الشارع الرئيسي بمدينة « الما » (في ولاية نبراسكا الاميركية) وقع بصره على رجل من أصدقائه يعرف حق المعرفة أنه مات وأنه شيع جنازته الى الدار الباقية

فكذب في أول الامر عينيه ، لكنه رأى الرجل يحملق فيه هو الآخر كأنه يعرفه . . .

فاقترب القاضي من الرجل وقال :

القاضي — ألست أنت جون بارتلز ؟ !

الميت الحي — نعم ، أنا جون بارتلز . . وأنت ألست القاضي طمسون ؟ !

القاضي — نعم . أنا القاضي طمسون ، ولكنك قضيت نحبك من عشرين سنة ، فما الذي بعثك من قبرك ، أم أن روحك تقمصت شخصاً يشبهك ، أم ماذا . . . أكاد أتهم عيني وأحسبني نائماً تساوره أضغاث أحلام

الميت الحي — لاشيء من ذلك ، فستعرف الحقيقة . . . لكن بعد أن نزور سوياً قبري ونشاهد اللوحة التي ألصقت به

قال ذلك ووضع يده في يد صديقه القاضي وسارا الى الجبانة . . . وهناك وقفا على قبر كتبت عليه العبارة الآتية :

« جون . ف . بارتلز ، ولد سنة ١٨٥٦ ومات سنة ١٩٠٩ »

وعادا الى المدينة فعرف بارتلز جماعة من أصدقائه وأصحابه الكهول . . فقص عليهم حقيقة أمره . قال انه اختلف مع زوجته ونشأ بينهما نزاع عنيف ، فخرج هائماً على وجهه في سنة ١٩٠١ ، تاركا لها أولاده ومزرعته.. وظل الحال على هذا المنوال حتى سنة ١٩٠٩ ، حين وجدت جثة مجهولة فزعمت زوجته أنها جثته . . . واعتبر هو في نظر القانون ميتاً . . . ودفنت الجثة في مقبرة كتبت عليها العبارة السابقة . . . ثم قال انه لايحقد على زوجته ولا يتهمها بشيء وكل مايتمناه هو ان يقضي بقية أيامه القليلة في ملجأ العجزة والطاعنين في السن

عالم التمثيل

فرقة رمسيس في البرازيل

منذ أقلعت الباخرة « كونت روسو » باعضاء فرقة رمسيس من ثغر جنوه الى الدنيا الجديدة انقطعت أخبارها عنا بتاتاً ولم نعد نرى لنشاط فتوح ولا لهمة فردوس أي أثر في الكتابة الينا كما كانا يفعلان قبل أن يشتط بهما المزار ، وقبل أن تودعهما باخرة البحر الأبيض المتوسط ذلك الثغر الايطالي الذي حطت فيه الفرقة رحالها برهة من الوقت خفنا امتدادها الى أبعد منه

نقول انه لم يصلنا شيء منذ ذلك التاريخ حتى كان اليوم اذ طالعنا البريد بخطابين من صاحب الفرقة ومن الاديب فتوح نشاطي كما وصلتنا صحف عدة من صحف البرازيل الوطنية ومن صحف الجالية السورية هناك وكلها طافحة بأنباء الفرقة مخصصة أهم أمكنة فيها للتحدث عن التمثيل والروايات التي عرضت

ولما كان مواطنونا في شغف شديد للاطلاع على ذلك كله فسنحاول جهد الطاقة أن نقتبس لهم من الخطابين ومن أقوال الصحف البرازيلية والسورية ما يسعه المقام هنا

فأما الخطابان فقد كتبا في مدينة سان باولو يوم الخميس ١٨ سبتمبر الماضي ويشعران بأن « الفرقة بدأت عملها يوم ١٦ منه برواية الاستعباد في مسرح « سانتان » وكان الاقبال عظيما جداً والنجاح والحماس يفوقان حد الوصف من البرازيليين ومن السوريين المقيمين هناك وقد بلغ ببعضهم أن صرح بأن هذه أعظم فرقة زارت البرازيل

« وكانت أمس رواية « كرسي الاعتراف » واليوم « راسبوتين » والجالية السورية تبذل وسعها لكي تبرهن على كرمها وحبها للمصريين والمسرح الذي نعمل به جميل جداً والجو هنا بارد والسماء ملبدة بالغيوم وسنسافر يوم الاثنين الى ريو دي جانيرو

« الأزمة شديدة في هذه البلاد وقد أدت الى خراب كثير من أصدقائنا السوريين وهذا ما يؤسف له حقاً ويظهر أن الحالة الاقتصادية في العالم سيئة للغاية

« الأوتيل مزدحم ليل نهار بالزوار والمهنئين من كل الاجناس وقد وصلنا والبلد قائم على قدم وساق بمناسبة مباراة الجمال والاحتفاء بملكاته اللواتي نزلن في نفس الاوتيل الذي نحن فيه »

ذلك مضمون الخطابين . أما الصحف فلنبدأ بالسورية منها فقد قالت جريدة « فتى لبنان » الغراء في عدد ٦ سبتمبر (أي قبل وصول الفرقة بأيام) :

« علمنا بمزيد السرور والارتياح أن فريقا من وجهاء وأفاضل المواطنين ينوون أن يقوموا نحو الاستاذ يوسف بك وهبي وجوقه الممتاز بمظهر يليق بجاليتنا التي كانت ولا تزال سباقة الى كل محمدة وذلك بالتوجه الى سنطوس لاستقبال الاستاذ على رتل من السيارات استقبالا يليق بنبوغه وفنه ويفي بالصلات القومية والودية المستحكمة بين مصر الشقيقة ووطننا الأصلي »

ثم ذكرت الجريدة بعد ذلك أسماء الافاضل الذين تألفت منهم لجنة الاحتفال

ونشرت جريدة « الوطن » الغراء بعدد ١٤ سبتمبر حديثاً لفريد صبري افندي وكيل فرقة رمسيس عن مركز الفرقة الادبي وعن مجهود مديرها وقد استلفتت انظارنا من الحديث الجملة الآتية :

« ولكي يزيد الاستاذ يوسف بك سرور الشعب وانشراحه قد عقد مع احدى المطربات الشهيرات وهي الآنسة (عزيزة حسن) والراقصة القديرة افراز هانم وثيقة خاصة لهذه الرحلة »

فأما افراز فنعرفها حق المعرفة وأما المطربة الشهيرة عزيزة حسن فلم نسمع بها مطلقاً . ولعل فريد افندي صبري أراد أن يقول فردوس حسن وان يجعل منها مطربة ! ! ولكن أما كان يحسن به الاقتصار على تلك الصفة دون أن يردفها (بالشهيرة) حتى لا تكون « المطربة » فردوس مقياس الشهرة الغنائية في مصر ؟ ؟

وجاء في عدد ١٥ سبتمبر من جريدة « فتى لبنان » الغراء :

« علم القراء مما نشرناه في أعدادنا السابقة ان قد تألفت في الحاضرة لجنة ضمت عدداً من وجهاء وأدباء الجالية لاستقبال فرقة رعمسيس في سنطوس استقبالا جميلا يكرم فيه الفن والأدب ...

« وقد وضعت اللجنة الاستقبالية مساقاً شائقاً فعهدت الى باركي بالنياريو النزل الأرستقراطي بسنطوس في إعداد مأدبة أنيقة فخمة لسبعين مدعوا كما انها قررت مسائل شتى لجعل الاستقبال بالغاً أبهى المظاهر الاكرامية ولكن المعاكسات المتعددة وأهمها تأخر وصول الباخرة كونتي روسو عن الموعد المضروب حالت دون القيام بالمأدبة بيد ان مالا يدرك كله لا يترك جله

« استقلت اللجنة الاستقبالية وفيها المتمول والطبيب والصحافي والتاجر والاديب رتلا من السيارات أقلتها الى سنطوس . ولم تكد تصل حتى فوجئت بتأخر وصول الباخرة التي تقل الفرقة التمثيلية المصرية الى ما بعد الظهر فضاعت الحلقة الاولى من حلقات المساق وهي مأدبة الغداء ...

« كان الموعد المضروب لوصول الباخرة الساعة العاشرة صباحاً ولكنها تأخرت حتى الساعة الثالثة بعد الظهر . مع هذا استقبلت الفرقة استقبالا جميلا شائقاً فقد كان عدد القادمين الى رصيف سنطوس ما ينيف عن المائتين من رجال وسيدات وكلهم حضروا خصيصاً لتحية فرقة رعمسيس

« وقد دعت الجمعية الخيرية السورية الاستاذ وهبي وأعضاء فرقته ولجنة سان باولو الى ناديها حيث استقبلوا بالتصفيق المتواصل والهتاف وبعد ما استقر المقام بالحضور وقف الاديب البارع السيد رزق خوري فارتجل خطبة أنيقة بليغة رحب فيها بالاستاذ وهبي وفرقته باسم الجمعية ثم أنشدت تلميذات مدرسة الجمعية بضع أناشيد ترحيبية ارتاح لها الحضور أحسن ارتياح وبعد الانتهاء منها اشرأبت الاعناق وأرهفت الآذان لسماع خطبة الاستاذ وهبي . . .

« بيان رائع في وطنية سامية وبلاغة عربية في روح عربية ، ونفس وثابة في هيكل فن وأدب . هذه هي خطبة الاستاذ وهبي

« وقد تلقى الاستاذ وهبي بضع برقيات ترحيبية بينها واحدة أرسلها النادي الحمصي الزاهر كتبت باللغة العربية والحروف اللاتينية وهذا نصها

(النادي الحمصي يرحب بكم فأهلا وسهلا)

وفي عدد الخميس ١٨ منه نشرت الجريدة نفسها افتتاحية شائقة عن رواية « الاستعباد » قرظتها فيها كل التقريظ قائلة :

« وضع هذه الرواية المسرحية الفريدة الاستاذ يوسف بك وهبي فجاءت من خيرة ما أنتجته الادمغة المفكرة الكبيرة بل انها تضارع أحسن ما وضعه الفرنجة في مثل الموضوع وطنية بمرماها ومعناها بليغة بدروسها وعبرها حماسية بما ضمته من مواقف الأنفة والاباء، ساحرة بالروح الوثابة الطليقة الحرة المتغلغلة فيها فتانة بما حوته من الفن الراقي والادب الرائع »

وبعد أن أتت على ملخص واف للرواية قالت :

« لم نشاهد حتى الآن جوقة تمثيلية أجنبية أو وطنية أتقنت تمثيل المآسي (تراجيدي) كفرقة رعمسيس ، لذلك نقول دون أن نتهم بالمبالغة والمغالاة ان فرقة رعمسيس هي أقدر الفرق على التمثيل وان الاستاذ يوسف بك وهبي هو علم من أعلام الفن في العالم كله

« تصفحنا الجرائد البرازيلية لنطالع فيها تقريظها لرواية الاستعباد فرأيناها مجمعة على الاعجاب بالاستاذ وهبي وفرقته وقالت احداها ان البرازيل لم تعرف جوقة أجنبية تضاهي فرقة رعمسيس بمقدرتها على التمثيل والتلاعب بالعواطف فما قول القارىء بتقريظ الصحف البرازيلية لو كان محرروها يفهمون اللغة العربية ؟ الله اكبر ! »

ثم انتقدت الجريدة أن يقوم بدور خائنة الوطن في الرواية فتاة عربية وقالت كان الاجدر بالمؤلف أن يجعله رجلا يدس للاحرار من بني وطنه وختمت افتتاحيتها قائلة : « رفع الله أعلامك يامصر ونكس أعلام أعدائك ومبغضيك ورعياً للاستاذ يوسف بك وهبي وسقياً لفرقته الناشرة لواء الثقافة العربية في الغرب »

وخصصت جريدة « أبو الهول » الغراء افتتاحية عدد ١٩ سبتمبر للتحدث عن الفرقة وأنحت باللائمة على القائمين بأمر النشر والاذاعة عنها لما وقعوا فيه من تصرف لم يرق لها ثم دعت أبناء جلدتها الى التهافت على انتهاز فرصة حلول الفرقة بين ظهرانيهم لحضور رواياتها وتكريمها التكريم اللائق بها كما كرموا من قبل النائب الكريم عبد الرحمن بك عزام والدكتور فيليب حتي وفرقة الريحاني وملكات الجمال

ثم قالت « أبو الهول » في عليائها :

« مثلت ليلة أمس فرقة رمسيس المحبوبة رواية راسبوتين فأجادت اجادة لا مزيد عليها وخصوصاً رئيس الفرقة وعميدها الاستاذ يوسف بك وهبي الذي مثل دور الكاهن الشرير

« واننا نحمد الله على أن جمهورنا الكريم قد أقبل ليلة أمس على حضور هذه الرواية اقبالا كبيراً حتى لم يبق مكان فارغ في ذلك التياترو الكبير

« وفي هذه الليلة ستمثل الفرقة رواية البؤساء لفكتور هوجو ونعتقد أن الاقبال الذي صادفته رواية راسبوتين ستصادفه أيضاً هذه الرواية العالمية الشهيرة

« وان لنا اقتراحاً نبسطه للاستاذ وهبي هو أن يعيد رواية الكردينال (كرسي الاعتراف) لأن الذين حضروا الليلة الثانية التي مثلت فيها كان عددهم لسوء الحظ قليلا وهي رواية ممتازة خليقة بأن يشهدها اكبر عدد ممكن من مجموعنا »



السيدة علية فوزي في احدى حدائق حلب الشهباء حيث كانت الفرقة تؤدي بروفة رواية شمشون ودليله

ذلك ما اقتبسناه من أقوال الجرائد التي تطبع باللغة العربية في سان باولو . أما الجرائد التي تصدر بلغة البلاد فاليك تعريب بعضه :

تكلمت جريدة « كوريري دي سان باولو » وهي تصدر بالاسبانية عن رواية الاستعباد ووصفتها بأنها قطعة حادة مقتبسة من حوادث عبد الكريم زعيم الريف ، ثم قرظت يوسف وهبي في دوره وذكرت بالخير كلا من ادمون تويما وفتوح نشاطي وحسين رياض وفردوس حسن وفؤاد فهيم ومنسي فهمي ومحمد ابرهيم

ثم قالت عن أمينة رزق: «انها أثبتت أنها ممثلة من الطبقة الاولى الممتازة»

وقالت جريدة «فولها دا مانها»:

«لاول مرة تشاهد البرازيل فرقة تمثيلية عربية تظهر بهذا المظهر الفخم العظيم..» ثم تكلمت عن الرواية وعن يوسف وهبي بما لا يخرج عن أقوال زميلتها

وعلى هذا النمط نسجت بقية الصحف الاجنبية بما يبعث الاغتباط الى قلوب جميع المواطنين

فرقة مصر

نشرنا في عدد سابق شيئاً عن تلك

الباقيات وبعض الطلبة الذكور في صبيحة يوم السبت ثم والت اللجنة اجتماعاتها بعد ظهر الايام التالية حتى انتهت من عملها في مساء الاربعاء الماضي

وفي أثناء جلسة الثلاثاء حضرت فتاتان من المتغيبات هما الآنستان مقبولة وهبي وفاطمة راشد عبد الرحيم وألقت كل منهما قطعة من رواية البدوية بصوت واضح والقاء لا بأس به



بعض من تقدموا لمعهد التمثيل وهم في انتظار دورهم للمثول بين يدي اللجنة



أعضاء لجنة الاختبار وفي وسطهم صاحب العزة محمد العشماوي بك (الرئيس) والى يمينه الدكتور طه حسين فالاستاذ جورج أبيض والى يساره الاستاذ زكي طليمات فالاستاذ ابراهيم رمزي

الفرقة المؤلفة من طائفة من كبار الممثلين والتي قامت برحلة واسعة النطاق إلى الاقطار العربية الشقيقة. وهاقد وصلتنا الرسالة الثانية من الصديق الأديب بشارة واكيم وملخصها أن الفرقة نجحت نجاحاً باهراً في اللاذقية بدليل تمسك الأهالي بها واجبارها على مد أجل الاقامة فيها ثلاثة أيام علاوة على الايام المقررة في برنامج الرحلة اذ مكثوا عشرة أيام بدل سبعة

ويقول بشارة انهم وصلوا الى حلب ومثلوا في تياترو المغربية وكان به في اول ليلة ماينيف (والله العظيم) عن الفي نفس. وحصلت (عجعة) كبيرة

ولم تكن الحالة في الليلة الثانية بأقل منها في الاولى

ويذكر الخطاب فوق ذلك أن السيدة علية فوزي مطربة الفرقة قد استقبلت بكل حفاوة وترحيب من أهالي هذه البلاد الذين لايزالون يذكرون سابق رحلاتها الى تلك الربوع

وليست السيدة علية فوزي في حاجة الى الاشادة بذكرها فقد عرفت برشاقتها على المسرح وخفة روحها وحلاوة صوتها

الاختبار للمعهد

كان يوم السبت الماضي ١١ اكتوبر هو الموعد المحدد لاختبار طالبات وطلبة معهد التمثيل. وقد تألفت لذلك لجنة رأسها حضرة صاحب العزة محمد بك العشماوي سكرتير عام وزارة المعارف. وأعضاؤها حضرات الأساتذة: الدكتور طه حسين، وزكي طليمات وابرهيم رمزي، وجورج أبيض، وعقدت اجتماعها في معهد الموسيق الشرقي ثم بدأت باختبار الطالبات وكان عددهن تسعاً وثلاثين إلا انه تغيب منهن اثنتاعشرة فتاة واختبرت

أما الفتيات اللواتي اختبرن في اليوم الاول فهن: احسان محمود عفت الشريعي، اقبال عفيفي خالد. أمينة ماجد. جميلة مندور. دولت عزت. رفيعة سيد احمد الشال. روحية محمد علي خالد. زوزو حمدي الحكيم. سارة احمد هارون. سمرة صالح شالوم. صالحة قاصين. عزيزة محمد الطيب. فاطمة ابرهيم علي. فاطمة سعيد أبو العلا. فاطمة محمد العتر. فاطمة محمد علي. فاطمة محمد محمد. فاطمة محمود فتحية المليجي. فتحية حسن ابرهيم. فريدة أمين ابرهيم. كوكب حسن سيد. منيرة احمد هيكل. منيرة توفيق رزق. منيرة علي عطية. رينيه وهبي. نعمات بولص. نفيسة سيد»

وقد علمنا ان اختباراً جديداً سيعقد غداً «الاحد» لتصفية الطلبة الذين نجحوا في الامتحان الأول إذ أنهم زادوا عن العدد المقرر وترى اللجنة ان تحدد هذا العدد. وربما انتقوا عشرين طالباً من أحسن الناجحين وعشر فتيات من البارزات. وتكون هذه هي الدفعة الأولى التي تنتظم في سلك دراسة المعهد لعامه الاول

وكان من المقرر افتتاح المعهد للدراسة في اليوم الثامن عشر من شهر اكتوبر الجاري ولكن رؤي ان يشاد في صالته الكبرى مسرح خاص يستعمل في الحفلات المحلية وفي التجارب التمثيلية. من أجل ذلك أرجىء افتتاح المعهد الى أول شهر نوفمبر القادم

فرقة

السيدة فاطمة رشدى

اعتزمت السيدة فاطمة افتتاح موسمها التمثيلي في يوم السبت الموافق أول نوفمبر المقبل برواية (٦٦٧ زيتون) التي وضعها الكاتب الأديب سليمان بك نجيب. وهي من نوع الكوميدي الراقي ونظن ان هذه هي المرة الأولى التي تبدأ فيها فرقة كبرى موسمها برواية فكاهية. وعشمنا ان يكون التوفيق صنواً لهذا الافتتاح خصوصاً وان مأساة الأزمة التي تجتازها البلاد الآن لن تحتمل بدء الموسم بمأساة مسرحية فهي وحدها أكبر درامة عصرية.. بل وتاريخية

هذا ولقد كان من أثر تلك الازمة الاقتصادية المستحكمة أن أعادت السيدة فاطمة النظر في أثمان تذاكر الدخول فخفضتها

أميرة الاندلس

يعرف القراء ان ظروف الحرب القاهرة كانت قدقضت على أمير الشعراء صاحب السعادة احمد شوقي بك بمغادرة وطنه واتخاذ اسبانيا مقراً له طيلة سني الحرب الضروس. وهناك سرح به الخيال الى ما وراء الاجيال وذكر ماضي العرب في تلك الاراضي العامرة فاستوحى شاعريته التي أسعفته بتاريخ حافل لبلاد الاندلس العزيزة وما كان للعرب فيها من مجد تالد وعز مهما طال عليه الزمن باق خالد. فجمع هذه التحف النادرة والدرر الغالية في قصة فريدة أسماها (اميرة الاندلس) ووصل خبر هذه اليتيمة الى السيدة فاطمة رشدي فالتمست من سعادته أن يحيلها مسرحية وأن ينيلها شرف إخراجها في موسمها الحالي فكان لها فيما رغبت اذ تفضل بتسليمها الرواية وعولت هي على بذل أقصى جهد في سبيل إظهارها للملأ في ثوب يليق بعظمة ذلك التاريخ الزاهر وبمكانة المؤلف الشاعر

وبذلك يكون سعادة شوقي بك قد أتحف الادب المسرحي في هذا الموسم بروايتي (مجنون ليلى) و (أميرة الاندلس)

تضامن أهل الفن

محمد افندي احمد الدبس هو أستاذ موسيقار معروف وهو يشتغل رئيس الاوركستر بصالة بديعة مصابني. وقد أعلن انه سيقيم حفلة زفافه في مساء الاثنين الماضي. فما وافت الساعة المحددة حتى كانت مطربة القطرين السيدة فتحية احمد والمطربة الذائعة الصيت السيدة فاطمة سري والراقصة الخفيفة الروح بيبا والسيدة بديعة مصابني والسيدة حياة صبري والآنسة عايدة منصور وحسين افندي المليجي والسيدة فتحية المليجي وسيد افندي شطا ومحمد افندي ادريس ومحمد افندي الصغير والسيدة حكمت فهمي والسيدة بهية أمير

كل هؤلاء مطربات ومطربون معروفون وقد كانوا يتهافتون على اعتلاء منصة التخت للمساهمة في احياء الحفلة دون اجر مراعاة لواجب الزمالة المقدس. حتى جاءت الحفلة فريدة في بابها جامعة لكل محاسن الانس والطرب

وفي هذه اللحظة طرأت على مخيلتي فكرة هي لو أن احداً من كبار الممولين أراد ان يجمع كل أولئك في حفلة زفافه فكم يدفع لهم ولمن؟ واذا فرض واستطاع ان يغطي المصاريف اللازمة فهل تتيح له الظروف اجتماع مثل هذا العدد الحافل في ليلة واحدة؟ ولكنها الزمالة فبارك الله في الزملاء



السيدة ماري منصور

السيدة مارى منصور

ولما كان اكتشاف الامكنة الهامة لصالات الطرب أصبح الآن من المودات الشائعة فان السيدة ماري منصور وقد تركت العمل بصالة البسفور قد اهتدت الى مكان في نفس شارع عماد الدين كان فيما مضى مطبعة أو متجراً (لست أدري تماماً) فأصلحته وجعلت منه صالة راقية للغناء والرقص على مختلف أنواعه.

وقد علمنا أنها اتفقت مع الآنستين اديل ليفي وهنريت كوهين لألقاء منولوجاتهما في الصالة وذلك علاوة على من كانوا معها في البسفور

السيدة منيرة المهدية

ذكرنا منذ شهر خبر افتتاح صالة سلطانة الطرب بأعلى مشرب بتروغراد في شارع فؤاد الاول. وقد حدث أخيراً خلل في أرضية الصالة أدى الى ايقاف العمل بها خوفا من وقوع نكبة مؤلمة

لذلك بحثت السيدة منيرة عن مكان آخر لصالتها حتى اهتدت أخيراً الى مكان رحب في أعلى تياترو الكورسال بشارع عماد الدين. ولن يمر وقت طويل حتى تعود صالة سلطانة الطرب سيرتها الاولى

غنيم



نانسى كارول

مثال الفتنة والرشاقة والجمال فى عالم الستار الفضى

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل